كلمة المرأة

للسيدة عنبرة سلام الخالدي

✻

أطلقت الصديقة الكريمة **السيدة امينة السعيد** – ومن لا يعرف الغيرة الصادقة والجرأة الخالصة المخلصة في امينة السعيد ؟ – اطلقتها صرخة لا ريب في انها متجاوبة الصدى في نفس كل امرأة مسلمة في العالم . ولكن هذا التجاوب لا يتجه اتجاهاً واحداً ولا يلتقي نحو هدف واحد . اذ اننا نجد من بين المسلمات انفسهن وفيهن المفكرات وفيهن المصلحات الاجتماعيات من لا يؤمن مثلاً بان المساواة بين الذكر والانثى في الميراث هو في صالحهن . ويرين فيه ما قد يكون سبباً في حرمان المرأة مما تتمتع به من حقوق تُفرض على الرجل نحوها ونحو عائلتها . وكثيراً ما تلجأ الى الافادة من هذا الحق اذا أُصيبت في عسر من الحياة وضعفت قواها عن مجابهته او ضألت كفاءتها عن القيام باعالة نفسها وحماية عائلتها من شرّ العوز والارهاق . وهنّ يرين ان المرأة المسلمة لم تؤهّل بعد ولم تستعد الاستعداد الكافي للقيام بأود نفسها وعائلتها على نطاق واسع .

وهنالك فريق المتحمسات اللواتي يفضلن التعرض للاذى في سبيل كرامتهن التي يجرحها الشعور بانهنّ عالة على الرجل في ساعة المحنة ويرين ان مساعدته لهنّ لا بدّ ان يسايرها شيء من المنة التي تمسّ كبرياءهن .

على ان الامر بين هؤلاء واولئك لا يقوم على الرأي وحده ولا على الشعور المطلق بل هو تشريع في صميم الدين الاسلامي لا بد ان ينظر فيه العلماء المتبحّرون الذين لا تفوتهم من امور الشرع شاردة ولا واردة ، وكثيراً ما يجدون للتفسير منافذ يستندون اليها كما وجد علماء عصر السلطان عبد الحميد منفذاً يحق فيه للسلطان ان يحيل التوزيع في اراضيه التي كانت تضم قسماً اعظم من اراضي المملكة على قدم المساواة بين الرجل والمرأة وهو ما يُعرف بقانون الاراضي الاميرية . وكما وجد جهابذة العلماء الجعفريين المنفذ الذي يضمن حق البنات في ورثة ابيهن كاملة ولو لم يكن له خلف من البنين . ولهذا فان المهم في الامر ان يدرسه العلماء المحققون (الاختصاصيون) . اما نحن فمهما بلغ بنا التحمّس ومهما دفعتنا النوايا الحسنة فسيبقى لقدرتنا حدّ يقف عند باب الاجتهاد الديني العلمي . ولست اشك لحظة في ان بين علماء المسلمين اليوم في جميع الاقطار من جمعوا من العلوم الدينية والعلوم المدنية ما يؤهلهم الى بحث امور كهذه وهم اعلم منا في كيفية تطبيق مبدأ « تغيُّر الاحكام بتغير الازمان » . واعتقد ان من الخير لنا جميعاً ان نترك لهم يضعونها لنا على اسس قويمة صحيحة لا عوج فيها ولا تجريح ، ولا بأس في ان تصل اليهم اصواتنا تطلب اليهم الرأي الناضج والعمل المصلح القويم .

عنبرة سلام الخالدي

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

صورة الغلاف

الانسة الحسناء **سيا طوقان** كريمة السيد **جمال طوقان** ، سفير الاردن المفوض في لبنان – تحمل شهادة .B. A من كلية بيروت للبنات – خُطبت مؤخراً الى الشاب **فوزي جميل الغندور** .

المديرة المسؤولة : حنينه طوشا

اللجنة المشرفة – السيدات :

اليس نقاش نازك سركيس
سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : **ادفيك ج. شيبوب**

جميع المخابرات بشان التحرير و الادارة ترسل الى :

دار الكتاب
محطة الداعوق ، شارع فينيقية
بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

اشترِ افضل حليب

كليم
أجود وأنقى اصناف حليب البقر

مناسب .. لذيذ – محضر من حليب البقر الطازج
كليم مصنوع بشكل بودرة . طريقة تعبئته الخاصة في علب معدنية تحفظه طازجاً وصحياً على الدوام وسهلاً للاستعمال يحتفظ بجودته وسلامته بدون براد .

في كل علبة تجد ذات المواد الضرورية
للاطفال والاولاد وللاستعمال العائلي اشترِ دائماً كليم الحليب المغذي الطازج .
دائماً وفي كل علبة تجد ذات المواد الغذائية والصحية . كليم يحتفظ بوحدته النوعية .

نال ثقة العالم منذ اكثر من ثلاثين عاماً

سياسة التفريق بين العناصر والطوائف العربية
ترجع الى عهد السلطان عبد الحميد

كيف نؤلف بين القلوب المتنافرة !

محمد جميل بيهم

قدّر على السلطنة العثمانية ان تعيش مفككة الأوصال مذ عمدت كل واحدة من الدول الاجنبية الى توجيه العناصر العثمانية والطوائف وجهات ترضاها ، من شأنها ان تفضي الى التنابذ بغية وصول تلك الدول الى نيل نصيبها على وجه أتم من ميراث « الرجل المريض » .

ولما اضطر السلطان عبد الحميد (١٨٧٦ — ١٩٠٩) ازاء هذه السياسة الأجنبية للالتجاء الى الجامعة الاسلامية، وشرع يؤلف بين المسلمين حول الخلافة ازداد التنافر بين طوائف السلطنة . ذلك لأن هذه السياسة حملت الطوائف غير المسلمة على اعتبار السلطان خليفة للمسلمين وليس ملكا على العثمانيين جميعهم .

وبينما كانت اوروبا، ولا سيما روسيا وفرنسا، تجهد لجمع شتات العناصر المسيحية والطوائف في كل قطر من اقطار السلطنة وتعمل لاثارتها عليها ، مضى السلطان في تطبيق سياسة التفريق بين العناصر بشتى الوسائل ، وقد فصل الكنيسة البلغارية في صوفيا عن البطريركية الارثوذكسية في استامبول تمشياً مع هذه السياسة .

هذا وكان العرب العثمانيون اخذوا يتحسسون بالشعور القومي منذ اواخر القرن التاسع عشر بتأثير الارساليات والمدارس والقنصليات الاجنبية، فخاف السلطان مغبة تعاون المسلمين منهم مع مواطنيهم المسيحيين الذين كان يعتبرهم سواعد الاجانب ، وسارع الى القاء الشقاق بين بعضهم البعض . ولا سيما في بلاد الشام التي شقت طريقها الى التمدن الحديث قبل سواها . كما استمر على التفريق بين المسلمين انفسهم ؛ فكان يغري امير حائل : ابن الرشيد بأمير الرياض ابن سعود ، ويجند اشراف مكة على امام اليمن ، ويثير هذا ضد امير عسير ، هذا فضلًا عن القائه العداوة والبغضاء بين الاكراد والارمن ، وبين العرب ومواطنيهم الشراكسة .

ان هذه السياسة : « سياسة فرق تسد » التي جرى عليها السلطان ، كما جرت عليها الدول الأجنبية حيال المسلم والمسيحي في تركيا ، افضت بالتالي الى

الرشوحات والزكام
تتطلب
كلينكس
محارم الورق الصحية

تستعمل وتتلف
فتساعدك على التخلص
من الزكام سريعاً .
ناعمة وقوية
معبأة بطريقة
تسهل استعمالها .
كلينكس
L-618
*T M REG U S PAT OFF.
افضل محارم ورق

ان تجعل مفهوم كلمة «امة» لا ينطبق على الشعب العثماني نظراً لاختلاف طوائفه وعناصره في امانيهم وامالهم ، فضلاً عن اختلافهم في تربياتهم واتجاهات ثقافتهم .

لذلك فما ان فكت عقل الألسنة ، باعلان الدستور ١٩٠٨ حتى انكشفت السرائر، وبدا تفسخ فظيع بين الصفوف كان ينذر بأنه من المستحيل بقاء هذه الكتل المتنافرة تحت سماء وطن واحد.

وحينئذ عرفنا السبب في موقف السلطان عبد الحميد الموقف المعارض لأعلان الدستور ؛ هذا السبب الذي استخف به (الاتحاديون) جماعة حزب الاتحاد والترقي الذين تسلطوا بعد عبد الحميد على الدولة ، ظانين ان مجرد اعلان « المساواة والاخاء والحرية » يخلق فجأة امة متحدة .

وحينئذ ردّدنا قول القائل :

« وانك لا تجني من الشوك العنب »

والواقع ان « الرجل المريض » ، بحسب تعبير قيصر روسيا ، كان قد بلغ مرحلة الاحتضار . وليس بوسع اية سياسة ان تنقذه من الموت ، سواء اكانت سياسة استبدادية ، ام كانت سياسة دستورية. « ولكل اجل كتاب».

وبعد فان الاباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون . وهكذا فان بلاد الشام، ولبنان بصورة خاصة ، التي كانت مسرحاً لرواية « فرق تسد » التي عني بتمثيلها كل من السلطة الحاكمة، والدول المستعمرة ، لا تزال تتأثر بمخلفات تلك المسرحية المؤلمة رغم زوال تلك السلطة ، وتمتع البلاد بالاستقلال . وما جلجلات اجراس التباعد بين افراد الشعب الواحد التي لا تزال تضرب بين الفينة والفينة الا اصداء لاعداد الاجانب هذا الشعب الوديع ليكون مطية لهم يبلغون عليه محط آمالهم .

— فكيف العمل ؟

— ليس من سبيل الى الخلاص من شبح الماضي الأسود الا بتربية ناشئة المستقبل على الاخوة الوطنية ، والاهداف القومية .

ولكن هذا امر عسير بالنسبة الينا ما زالت بعض المدارس الاجنبية ، التي كانت ولا تزال نقطة الانطلاق للتباعد بين الطوائف، لا تفتأ تتولى تربية اولادنا على اهداف سياسية .

والى ان تعنى السلطة بلبنان عناية تركيا الجديدة والعراق في السيطرة على تربية الناشئة وتوجيهها على اسس قومية لا شائبة فيها ، ادعو قومي الى مباشرة التجنيد الاجباري لأن الجندية ، فضلاً عن كونها ضرورة ملحة بالنسبة للبنان من الناحية الاستراتيجية ، من شأنها ان تؤثر في التأليف بين قلوب الشباب تأثير المدارس الوطنية .

مع عمر الانسي (الفنان)

الفنّان.. في مُحترَفِهِ

ادفيك ج. شيبوب

مع فنجان قهوة ... من يمين الرسم : الفنان عمر الانسي فزوجته ، فكاتبة المقال ، فالفنان يوسف الحويك .

.... انت في الممر الرملي الظليل المؤدي الى داره فوق تلة مشارفة على بيروت ، في الزيدانية . امامك البوابة الكبيرة توصوص فوقها ، من خلف الزجاج ، عيون الزهر الحمراء شاردة في الورق المخضوضر.. حول الدار مروج تماوَج بترف اللون، باقية ، كما شاءها صاحبها ، في عهدة الطبيعة ، لولا شجيرات تقوم هنا وهنالك ، مشعشعة في تمّ تبرعمها ، ولولا صفٌّ من شجر الحَوْر ، يتعالى في شموخ وجبروت .. ويسبقك خيالك يلج الدار حيث الروائع : معلقة ، قائمة ... متكئة ، نائمة ... يا ليت لك الفَ عين لتتملّى !!

الدبكة اللبنانية ... على نغم المجوز ..

انسجام حركة ... وارتواء ...

اترى هذا الفنان نقل لبنان كله الى محترفه.. قرية قرية،.. وربوة ربوة ؟ لكل لوحة حكاية تمور بالالوان ... وبالذكر ، وليس كالانسي ، ضنين بذكرياته ، حريصٌ محافظ عليها ، في فرط محبة ، فلا تضيع . فهو بدون جهد ، يطلع لك من مخبآته في الزوايا لوحات ترجع الى حداثته، وتلك من عهده في الاردن (١٩٢٢ – ١٩٢٧) ، وهذه من دراساته بباريس (١٩٢٧ – ١٩٣٠) وحولك مئات اللوحات من نتاجه الخصيب في لبنان، الربع القرن الاخير .

لاحظ الاعتزاز في عينيه اذ يريك لوحات لأبيه الطبيب تنمّ عن دقة وذوق كبيرين ... هنا مجلى السر في ان الفن لدى الانسي موروث اصيل ، تأتّت له تربة صالحة ، وتعهدٌ صالح ، فنما وارتعى وازدهر !

وللفنان خليل الصليبي وزوجته فضلها في اكتشاف الانسي وتوجيهه ، فقد تنبها لبكر مواهبه الخارقة وهو بعد طالب في الجامعة الاميركية، وتوطدت بينهم الصداقة. «سواك من الناس، يا بني ، خُلِق للطب او للمحاماة ، » قال له الصليبي اكثر من مرة ، « اما انت فنسيج في الفن وحدك ! » ... وهكذا هجر عمر الانسي الجامعة الى مجالي الفن الرحيبة .

كان ذلك سنة ١٩٢٢ ومنذ ذلك الحين لم ينِ صاحبنا مستكشفاً آفاق الفن ، جواباً في دنياها ، يستوحي ذات نفسه، فلا يخضع لمدرسة معينة من مختلف المدارس الكلاسيكية او المحدثة. اية تطورات طرأت على الفن في الحقبة الاخيرة ، وبقي لعمر الانسي مدرسته الخاصة يتبعه فيها من شاء من الناشئين . وهو ، الى هذا كله ، دائم الاستطلاع والدرس ، لا يقرُّ يوماً انه بلغ في الفن شأواً يرضى عنه ... محترفه يرتاد علية القوم والهواة ، ولا فرق في استقباله الجنرال ويغان او السيدة بنروز ، وتلاميذه الصغار !

★

على لوحات الانسي تنعكس خصائص شخصيته بوضوح : اي صدق طفولي ! اي اتزان ! اية شفافية ! اية لطافة نفس ! وهو وان صوّر لك المناظر ، متأثراً بارتماء النور فوقها ، فرقصت هنا ونعست هنالك في رهج الظلال ... فانه لن يقوّض اصولها هازئاً بتناسقها، منساقاً اثر اهواء متطرفة سموّها « فناً حديثاً » - فانت لن تجفل امام ثمة لوحة من لوحاته ، فلا تنافر ولا عبث بمقدسات . حسبك الاطمئنان والغبطة يغمران اعماق نفسك . او ليس هذا ، لعمرك ، تعريف الفن في ابسط تعبير ؟؟

ومن حديث للفنان يوسف الحويك عن صديقه الاول : « عمر الانسي فنان حقيقي وفيلسوف في نهج حياته الفنية دون علم منه ! وله الاسبقية في رفع مستوى الفن الشرقي .. وستبقى اثاره حية يوم تندثر الاثار وتطوى ! » .

بيت لبناني حديث على كتف ربوة ..

وفي وصف لوحته ، لنستمع الى قول للدكتور عبد الرحمن اللبان : « ان الانسي شاعر رقيق ، ينظم قصائده بالخطوط المختارة المهذبة والالوان النضرة ، وينشدها على ايقاع رقيق من الظلال الدافئة والانوار المرحة المتراقصة ... »

يا قارئي ! ...

قد تمر به واقفاً على مقلب جبل ، لا آبهاً ، مشعّث الشعر ، لا يرفع عن اللوحة بصره الا ليحدّق في الافق البعيد ، يستعجل ريشته مزج الوان ، مسجلاً غروب شمس بنفسجياً ، او شروقاً وردياً من خلف جبل . تهيَّبْ . فانت في هنيهة خلْق ! وفناننا الفذّ ، هذه حياته ، عشير طبيعة ، بحاثاً عن جمال ، يقبض عليه انى وجده ، فيرتعش تحت انامله في خفقة حياة : صورة ولوناً وظلاً ، وكأنما الزمن قد توقف عن سيره ... وذياك المشهد قائم هنالك لا يحيد !!..

ويا قارئي ... همسة اخيرة !..

يوم في قلبك يغصُّ الفرح ويختنق ، وبالهموم يتلبد جوُّك ويكفهر ... متّع بلوحة « أنسيّة » حواسّك ، تبسم لك الدنيا من جديد ، والشمس تعود تلألأ ، ويلفح وجهك ، من الفردوس ، نسيم مندّى ...

شجرات حَوْر في عنفوان شامخ ..

أسطورة الزمان الجديد

فكتور حكيم

هذه اسطورة عريقة نسج خيوطها الحكماء في ما غبر من العصور ، اسطورة من اساطير الاقدمين ، تتصور الدنيا كالانسان الاكبر لها روح وجسد وتمر باطوار وتقلبات الكائن الحي حتى اذا بلغت سن الرشد تنبه السحرة والعرافون وبشّروا العالم بالحدث الجديد ، —

اما الانسان فهو الاخر بمنزلة الدنيا الصغيرة تنعكس فيه اشعة الكون الاكبر ، —

فالصلة بينهما موضوع تبادل وتفاعل ، —

فعيد الميلاد عند الانسان يقابله مرحلة جديدة من مراحل الدنيا التي انتقلت من طور التأسيس الى طور الاستواء والتقديس ، —

يرافق هذه المقارنة جوّ من اليقظة فيقظة الانسان تجعله ينفذ من المنظور الى ما هو غير منظور ، ومن المثل الادنى الى المثل الاعلى .

ويقظة الكون تجعله يتحرك مع الانسان ويتطبع بطابعه ، —

ويستجمع الانسان خصائص اليقظتين فيتوصل الى معرفة الحق ، —

★

ان الانسان وهو رهن المحبسين محبس الجسد ومحبس المادة هو ابداً مشغول بمصارعة المظاهر ، وسلاحه نور العقل وادواته بعض الرموز ، —

فمن الرموز القديمة اسطورة ثانية هي مثل الكهف الافلاطوني ، —

يقول حكيم اليونان ان مثلنا مع العلم مثل اناس وضعوا منذ طفولتهم في اعماق كهف وانهم قد اوثقوا بسلاسل ثقيلة بحيث لا يستطيعون نهوضاً ولا مشياً ولا تلفتاً وادير وجوهها الى داخل الكهف فلا يملكون النظر الا الى اماكنهم ، فيرون على الجدار ضوء نار عظيمة واشباح اشخاص واشياء تمر وراءهم ولما كانوا لم يروا في حياتهم سوى الاشباح فيتوهموها اعياناً ، —

فاذا اطلقنا احدهم وادرنا وجهه للنار فجاة فانه ينبهر ويتحير على مقامه المظلم ويعتقد ان العلم الحق معرفة الاشباح ثم يفيق من ذهوله وينظر الى الاشياء في ضوء الليل الباهت او الى صورها المنعكسة في الماء حتى تعتاد عيناه ضوء النهار ويستطيع ان ينظر الاشياء نفسها ثم الى الشمس مصدر كل نور .

وبالمناسبة اذكر ان قدماء المصريين كانوا ينعتون الشمس باكورة الله اي الكلمة وان حكماء الوثنيين كان لهم معتقدات سرية من شأنها حل جميع رموز الدنيا ، —

وكان يسود الاعتقاد عندهم ان الانسان اذا ما تمكن من تحمل النور الساطع تمكن من المعرفة وبات صانعاً من صناع العقل الاوحد ، —

★

تذكار

لِمَنْ حبيبي شَمْ
زِرّ الورد شمّي
وما زكّرو بْتِمّي
تِمّي أنا جلنار
جَرْوَحو الشوك وصار
هَ العطر يقطر دَمْ

ميشال طراد

ومن معتقدات هذه (الديانة الالهية) ان الغموض المسيطر على الكائنات مصدره الروح الشريرة التي طغت على المفاهيم وانقذت الخليقة صلتها الاساسية بالخالق ، —

الا ان الحكماء كانوا يعلمون علم اليقين ان (الروح الاصلية) ستحل على الارض من جديد ضيفة مقيمة محترمة .

هذا هو حساب الله مع الدنيا ، —

ونشاهد في المراسيم الدينية الحديثة اثاراً لهذه المعتقدات القديمة امثال «سبت النور» عند النصارى والقول المأثور عند المسلمين : « سبحان من جعل لنا العقل نوراً » ومدلول «العقل» عند الدروز ، —

فالعقل والنور توأمان فيهما عماد تسند فيها جميع المعتقدات ، —

يقال ايضاً ان الدنيا ليست من صنع اليد بل من صنع الكلمة ، —

وفي البدء كان الكلمة ... على حد قول مار يوحنا البشير .

وهكذا نرى ان العقائد التي ينفذ الانسان بفضلها الى قلب الواقع الازلي جميعها مرهونة بسر الميلاد ، —

فتذكروا اذن واعملوا بتفكيركم ، —

فالعلم ذكر والجهل نسيان .

ترجو ادارة «صوت المرأة» مشتركيها الكرام في نيجيريا ان يتصلوا بالسيد م. س. منصور لدفع اشتراكات المجلة وعنوانه :

Mr. M. S. Mansour
P. O. Box 652 - Lagos.

ثابتة لا تلطخ ولا تزول ..!

« ستاي لونك »

STAY-LONG

حمرة شفاه من مصنوعات

هيلينا روبنشتاين

HELENA RUBINSTEIN

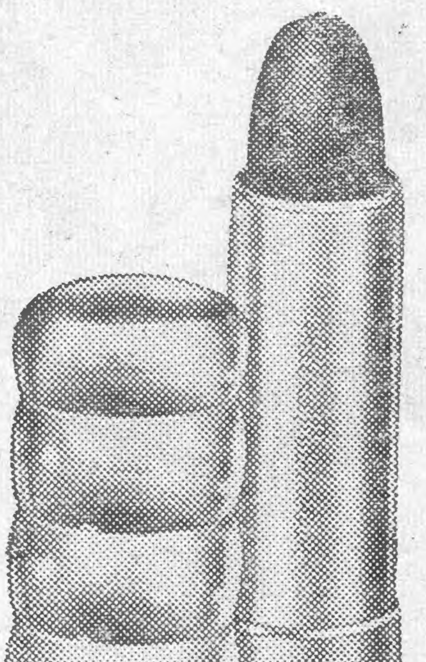

« ستاي لونك »

دائمة الطراوة واللمعان

تزيد في جاذبية

شفتيك !

في السفارة المصرية مع ..

السيدة ابتهاج غالب

ريبورتاج للانسة نور سلمان

يسألون عن الانوثة ... ويذهبون في تعريفها شتى المذاهب وهي زئبق في شخصية المرأة ... ومن استطاع يوماً ان يمسك بالزئبق ؟

ويقول الكثيرون ان انوثة المرأة اليوم في خطر .. لانها اصبحت تقتحم ميادين الحياة وتتربع على كراسي الاعمال ... وكدت اصدقهم وكدت اتراجع الى الهودج اكتفي بما تسرب اليه من هواء ونور الى ان عرفت ان الهوادج كانت مأوى العاجزات .. كدت اصدق كل ما قيل ويقال عنا وعما نحضر لأنفسنا من مستقبل رآه الكثيرون مكفهراً الى ان رأيت وسمعت فعاد الي حب الحياة والشوق اليها . انكون في خطر

السيدة ابتهاج غالب على سلم السفارة المصرية ببيروت

جلسة صداقة في صالون السفارة المصرية
↓
عن يمين السيدة غالب ، عليا الخيري زوجة وزير الاقتصاد الاردني – وعن يسارها السيدة سامية دمشقية ابو الجبين.

مع انوثتنا وعندنا ما عندنا من نخبة ؟

اجتمعت بالسيدة ابتهاج غالب في احدى الامسيات في زاوية من صالون السفارة المصرية الانيق. وكان حديث طويل..

لا تسألوني عن لباسها و (حليها او حلاها ؟) فلم اعد اذكرها بالتفصيل وكل ما رسب في ذاكرتي اني شاهدت بساطة استحكمت فيها الاناقة كل الاستحكام. والاناقة صدقوني وليدة البساطة الاصيلة .

عرفتني الى زوجها اللواء وجلسنا نتحدث بكل ديبلوماسية عن ماهية « الديبلوماسية » التي حار في تعريفها الناس ودهشت عندما سمعتهما ينفيان عنها كل ما الصقنا بها من تهم . فهي في عرف السفير لا تنبذ الصراحة والاستقامة. ولم تطل مدة دهشتي المتحفزة فحضرة السفير ركن من اركان الجيش جمع في حياته السياسية بين عمق تفكير الديبلوماسي وبعد نظره وبين استقامة الجندي وقوة شخصيته . حدثاني كثيراً عن مصر وسماء مصر الجديدة ، فدب في نفسي حماس نشيط واستفاق فيّ امل كاد ان يغور ويصبح حلماً من الاحلام . او ليست مصر قطعة من بلادنا او ليست ارضها امتداداً لأرضنا العربية ؟ هذا على الاقل ما اراد ان يقوله لي حضرة السفير والسيدة عقيلته .

اما النهضة النسائية في البلاد الاخت ففي نمو مبشر والكثيرات مثيلات درية شفيق ونعمت راشد يعبّدن طريق المرأة الى النور . وهنا توقفت السيدة غالب لتذكرني بان الامومة مهنة كسائر المهن ولذا فالعمل السياسي يجب ان يكون مقتصراً على فئة دون اخرى أي على الفئة التي جندت نفسها له دون ان يعيقها عائق او مسؤولية ما وهذا يعني ان العمل السياسي يجب الا يكون ارضاءً لهوى عابر او لغرور طائش ثائر .

اما السيدة غالب فلقد تكرمت عليها مهنة الامومة باجازة وأي اجازة ... قرافقت زوجها الى منطقة القتال يوم كانت فلسطين تودع عروبتها بحرب انسانا الله اهوالها وثمارها . تطوعت السيدة غالب لمؤاساة الجرحى والعناية بهم وقد فرضت عليها مهنتها ان ترتدي البزة العسكرية ... واحسب يقيناً ، ان الزي لم يمحُ في يوم من الايام اناقة المرأة وانوثتها المشرقة .

وقد لمحت صورة السيدة غالب بلباس الجندية قابعة بتواضع

السيدة ابتهاج غالب الأم ،
اية سعادة تعادل سعادتها ؟؟

في احدى زوايا مكتبها .

ان هواية ربّيّ السفارة هي الرياضة على اختلاف انواعها . وقد كسبها « نادي المهاز » في مطلع هذا الموسم عضوين عاملين !

في جو السفارة المصرية تفاؤل نشيط ... تفاؤل بمستقبل بلادنا وثقافة بلادنا ونساء بلادنا ..

وفي جو السفارة وضوح وجلاء يبشرني بانبثاق لون جديد في الديبلوماسية . اما آن لهذا اللون الجديد ان ينبثق ؟ فيُرحم مكيافيللي واتباع مكيافيللي الرحمة الاخيرة ؟!..

رحت من السفارة وعلى شفتي سؤال كاد ان ينطلق ... من اين كل هذا الجديد الجذاب المرح في بيت السفارة المصرية . من أين ؟...

الحاجة للمعرفة العامة عن التمريض والاسعاف الاولي من مستلزمات ربة البيت .

ثلاث ممرضات

في ندوة «صوت المرأة»

الآنسة للي نحاس تقول :

اية انوثة ادعى للبرهان من امرأة تحدب على المريض وتؤاسيه في اوجاعه ؟

والآنسة حسيبة لطف‌الله تصرح :

ان الوعي الصحي الذي يقذف بالممرضة الى حمأة الجراثيم
لهو الاساس الاول لبقائها سليمة قوية !

والآنسة نهى حتي تعلن :

ما من ميزة تشرف اسم البنت وتزكو بقيمها الاخلاقية
كغيرتها على سلامة الانسان وسعادته !

✶

كان الوافد الى مكتب تحرير « صوت المرأة » ذلك اليوم ؛ يبهر عينيه البياض الناصع ، ويقتحم خيشومه، او يتوهم انه يشم الصابون او السبيرتو — ولا غرو «فملائكة الرحمة » هبطت على الادارة ليتحدثن فيما بينهن عن بعض ما يعرقل اداء رسالتهن الغالية بين سائر البشر . وهن في ذلك متسامحات ، يحذون حذو ما عرف عن الآلهة من

صفح عن الانسان المعوز الشقي ، ولو كان جاحداً فضلهن ومنتقصاً نبلهن وتضحيتهن !!!

ومن نقائص مجتمعنا نحو التمريض كمهنة نسوية رقم واحد ؛ هو اننا مانزال نلابس ، في جهرنا او باطننا ، بين رسالة التمريض العليا وما تطويه من علم وفن؛ وبين « الخدمة » العادية التي لا تنوف عن عمل خدم البيت ، في وقت اصبحت فيه اولاء الاخريات حاكمات آمرات ! فمن جهة قصر النظر ، او التقاعس عن النشاط اليدوي الشريف ؛ او عزوفنا عن حب النظام والقوانين ، وبالتالي عدم وعينا واجبنا نحو سوانا ... كل هذه وغيرها تؤلف عراقيل اجتماعية اخلاقية وجب على من ترغب الانخراط في هذا السلك ان تتخطاها وتذلها .

لانه بدون عدد وفير منظم من الممرضات ، لا يقوم اي مجتمع راق في اي بلد كان . فبفضل الوقاية الفنية العصرية نتمتع بصحتنا كافراد اصحاء في وسط صحيح. وبفضل احدث العلاجات نهرع في حالة المرض الى احضان الطب. ولا شك بان ايماننا حينذاك يقرب من ايماننا بخالقنا . وبعد من يضمن لنا من يكافح ويجالد بجانبا ؛ ويستقينا اسباب العافية جرعة جرعة على احدث وآمن وسيلة ؟ ننوط بهن ثقتنا ونعهد اليهن بارواحنا — اثمن ما لنا ؟!

كيف نتصور حادثة اصطدام ، او كارثة حريق ، او وباء متفشياً بدون اسعاف مجد سريع ، وعلاج حديث ، ومهارة وجدارة ؟ كيف نتصور بيوتاً

السيدة افلين حتي كنعان

بدون امهات تدربن على التعقيم والتطهير، واطّلعن على الاطعمة المغذية ، وألفن علل الطفولة وثبتن على مداراة الكهولة؟ وكيف نتصور مدارس لا تقيم وزناً للشروط الصحية في ابنيتها ومناهجها — فلا تهتم بالرياضة الجسدية ، ولا تشرف على عادات طلابها وضبط علاتهم في مهدها ؟ او مدينة انيقة او ريفاً جميلاً لا تسهر على سلامته الصحية هيئة منظمة واعية ؟

فان كانت الحاجة للمعرفة العامة عن التمريض « والاسعاف الاولي » من مستلزمات ربة البيت ، والمعلمة ، ومضيفة الطائرة ، والعاملة الاجتماعية ، والقائدة الكشفية ... فالى اي مدى اذا تبلغ الحاجة الى الخبيرة الاخصائية ، تجاري الطبيب مقدرة ، وتتولى تنفيذ اشاراته في دراية وتبصر ؟! وبعد هل يصح ان يكون في المستشفيات ممرضات غير قانونيات يتسلمن زمام ارواح المرضى في حالة غياب الطبيب ؟!

نقول انها الفاقـــة .. ونكتفي . ولكن هل ثمة في مجتمعنا ، وما يطويه من صور وآراء وافكار ، مـــا يشوق الناشئات ويحبب اليهن اتخاذ التمريض مهنة شريفة حرة ؟ وتتحرك الحوريات البيض في كراسيهن ، ويعبق من جديد فوح الصابون الطيب والسبيرتو المطهر ، ويأتيننا بالحقيقة الناصعة من اوربا واميركا ويخبرننا عما لمسنه وشاهدنه هناك .

فالمجتمع الغربي يتطلع الى هذه المهنة من اعلى درجات التقدير باعتبار انها خدمة وطنية رفيعة . ويعمل على الحث عليها بشتى اساليب الدعاية الاسمية والفعلية . فلا عجب اذ تقرأ لافتة في القطار مثلاً تخول للممرضة السفر باجور نصف تذكرة الركاب الاخر ، او اعلانا في ناد يرحب بها بترخيص مخفض ملموس ! وابعد من ذلك فلقد نظمن هذه المهنة لنفسها ، بمعونة وارشاد حكومتها ، « نقابة » تسهر عـلى جهازها في جسم الامة اجمالاً ؛ تدافع عن حقوقها وتفرض قوانينها على المستشفيات قاطبة : ان من جهة الاجور او من جهـــة ساعات العمل ؛ تتيح لها بذلك وقتاً كافياً للاستجمام القوى وترويح النفس .

ولا يغربن عن بالنا بان الممرضة توفق بين حالتين اجتماعيتين متباينتين . فهي من اقسمت يمين المعونة لكل محتاج في كل وقت . وهي ايضاً المخلوق الطبيعي والانسانة الكاملة التي من حقها الالتفات لذاتها ككل امرأة سواها . فهي ليست راهبـة ولا متنسكة ، ولا جندية ولا مرافقة لمجازر البشرية خلو من أي عاطفة شخصية .

فاذا سمعت يوماً عزف « السكسوفون » من بعيد ووقع اقدام الراقصين على انغامه ، تذكر بانه يمكن ان تكون بين هذه الاقدام قدما « ملاك من ملائكة الرحمة » تطآن الارض ، كما اعتادتا ، بدون ضجة ولا صوت ...

اڤلين حتي كنعان

الممرضة والطبيب موضع ثقة المريض التامة

... إن سألتني اجبتك

قارئتي العزيزة :

هوذا ركن جديد لخدمتك ، نستأنف ادراجه اليوم على صفحات هذه المجلة ، نزولاً عند رغبة فئة من قرائنا ، مع الامل في ان يسير سيره المنتظم الحثيث فلا نضطر لحجبه مرة ثانية .

اما السبب المباشر لعودتنا الى تحرير ركن «إن سألتني اجبتك» فهو لعثورنا على العنصر النسوي اللائق بتحرير هذا الركن ، في شخص السيدة **الماس سلمان الدويك** التي عرّفنا قراءنا عليها في العدد الفائت .

في هذا الركن ترحب « صوت المرأة » بكل سؤال يردُها : من صحي او نفسي او اجتماعي او سياسي الخ .. وتؤكد للقارئات ان السيدة دويك التي عُهد اليها الاشراف على هذا الركن ، انما هي كفوء لتحمُّل مسؤولية الأم الخبيرة ، وستعود فيما يغلق عليها وفيما هو خارج عن نطاق اختبارها ، الى ذوي الاختصاص والعلم .

فهيا – قارئتي – اكشفي لنا عما يتأرجح في مطاوي نفسك من مشاكل عويصة اعياك حلها لان دفنها في الاعماق والصبر عليها لا يجديان ... هل يضجّ رأسك بامور نفسية او اجتماعية وقفت حيالها في عجز وفي حيرة قصوى ؟

هل من نصح او ارشاد حكيم يمكننا اسداؤه نحوك بمحبة واخلاص ؟

اكتبي لنا على الفور ، الى عنوان المجلة ، وسترين أي اهتمام اهتمامنا !

– التحرير –

★

س – كان بيني وبين امرأتي امس مشادة عنيفة ، وليست هذه الاولى من نوعها . فهي تقف بوجهي في كل امر ، وتقابلني لدى كل ملاحظة بثورة دون أي اعتذار ، وبتوبيخ سخي حتى يغلي غضبي ، وصرت اكره الدخول الى البيت الذي لا يستجاب لي فيه امر حتى امسى جحيما بنظري .

وبعد حادثة الامس عدت لأخبر ان ابنتي وهي في السابعة عشرة من العمر قد تركت البيت بعد ان دسّت كلمة في الدرج تقول :

لا تجدوا في البحث عني فأنا في مأمن اشتغل .

قولي بربك أليست هذه نتيجة سوء تربيتها ؟! او ليست الأم هي المسؤولة عن سلوك ابنتها الذي يخول لها الهرب من البيت ؟ ان فكري يضيع في مشاكلي البيتية فانجديني .

(حائر)

ج – قرأت كتابك عدة مرات واصبح عندي يقيناً ان خروج ابنتك من البيت الذي امسى بنظرك جحيما كما تقول ، هو نتيجة للمشادة التي شهدت فصولها المؤلمة اكثر من مرة . وقد ادت لك ولأمرأتك بذلك درساً عميقاً . ولو امعنتما النظر ، لتقبل كل منكما وجهة رأي الاخر بصدر رحب دون مشادات دونما امر او نهي .

اما ابنتك وقد ضمنت كلمتها عبارة التطمين ، فهذه بادرة طيبة تريح بالكم بدلاً من ان تسيء وفي ذلك لكما عبرة ولا مساس بتربيتها .

فعودا الى نفسيكما باخلاص ، وتحسسا بضمير حي هذا الموقف ، تكونا قد اسديتما واجباً مقدساً ، ونعمتما وابنتكما بحياة رغيدة .

س – لفت نظري جمال قطعة قماش فاشتريتها وقد قال لي البائع انها بضاعة غربية .

وبعد عودتي الى البيت ، اكدت لي جارتي مشتراها لمثيلتها عيناً وهي من صنع الوطن . فعجبت لأمر هذا البائع ، ولو قال لي انها بضاعة وطنية ، لاعتززت بها وكان لها عندي ابلغ تقدير .
فما رأيك في ذلك ؟

س. د.

ج – ليس بائعك هذا هو الوحيد يدين بهذا المبدأ ، ومرد ذلك الينا نحن . اذ قد طغى لدى السواد الاعظم من الناس ، سخافة الظن ان « كل شيء

افرنجي برنجي » ، وما كان ذلك بالأمر الهام لو ترددوا عن تحقير بضائعنا .

ان هذا الشعور بالنقص ، والاستهتار بامكانية المواطن لمذلة تأباهـــا النفس ، وبات من الجلي كفاءاتنا وقد اثبتتهـا الايام ، وكوني على ثقة ان البضائع الوطنية تحتل قسما كبيراً من سوقنا اليوم ، ومع هذا ما فتئوا يموهون علينا بهـــا . لقد اصبح لزاماً علينا ، حيال ذلك ، رفع معنوياتنا ، وتقوية ثقتنـا بطاقتنا ، والاعتزاز بما عندنا ، وذلك تشجيعاً لها وحافزاً للتقـــدم في مضمار الصناعة والانتاج .

س — نشأت في بيت وجاهة وغنى ، وكنت الولد الوحيد لعائلتي . فغرفت من الحياة ما لذ لي وطاب دون ان آبه الى نصيحة . وبعد موت والدي ، حملت ما تبقى من المال الى بلاد الغرب اضعته هنا وهناك لذةً وبذخاً . وبين ليـلة وضحاها ، كان لا بد لي ان اعيش ، وقد برزت لي الحياة بحقيقتها فولجتها صاغراً . فعملت حمالاً ، ثم خادماً في مطبخ ، ثم بائع جرائد . وهكذا الى ان قادتني الظروف الى افريقيا حيث تألق حظي وجمعت ثروة تذكر . وعدت الى قومي ضخم الـــثراء موفور الكرامة وهم لا يفتأون يتجاذبونني بسؤالاتهم المحرجة عن كل ماضي .

فهل اعترافاتي تنزل من مكانتي او تحقرني بينهم ؟!

ع . ح .

ج — لا تظلم نفسك بهذه الاوهام . واعلم ان المال الذي جمعت ليس بأثمن من التجارب القاسيـــة التي رافقتك فكبحت جماح طيشك .

ولولا تألمك في تحصيل لقمة العيش ، وتفهمك قساوة الحياة ، لما صانت يداك المال الذي جمعت ، فكنت بسيرتك هذه امثولة حية لشبابنا المستهتر .

س — انا امرأة لرجل ، وأم لثلاثة اولاد . وتتطلب الحياة الزاخرة اليوم لمجاراة المحيط والعصر مصاريف تأخذ قسما كبيراً من الدخل . ولم الاق تحبيذاً لفكرة عنّت لي وهي مشاركة زوجي بالعمل المنتج رغم ان هذا لا يؤخرني عن قيامي بالواجب البيتي لا سيما واولادي هم في السن المدرسية . فهل من لوم او مسّ كرامة اذا نفذت هذه الرغبة ؟

ر . ا .

ج — اني احيي فيك هـذا الشعور النبيل اذا كانت واجباتك البيتية تسمح لك بذلك . والعمل المنتج خير من هدر الوقت بلا فائدة . وليس من انتقـاد البتة يؤخذ عليك ، ونحن في عصر النور .

تعملين لتساندي زوجـك وهذي دعامة الرابطـــة الزوجية . وتنتجين باوقات فراغك ، وفي ذلك كل الكرامة .

س — جارتي وزوجها يخرجان كل مساء الى حلقة اللعب وفقاً لترتيبها دونما ابطاء ويتركان طفلها المريض في عهدة الخادم . ويمر الهزيع الاول من الليل .. وصراخ الولد يحد في اذني بصوت يقطع القلب ، دخلت عليه غيرة وشفقة ولم اجد الخـــادمة ، فاذا هي في الشارع تلاقي صاحباً لها . احتضنت الولد اربت على كتفه فيرمي برأسه المحموم على صدري مستأنساً . انها لحالة مؤلمة !! من والمسؤول عنها ؟!

ل .

ج — بارك الله فيك من فاضلة ... قمت بواجب المرأة ، وراعيت داعي الانسانية ، وحفظت حرمة الجـــار ، فكنت المثل الاعلى .

والمسؤولية تقع حتما على المرأة . وهي التي استجابت لتكوين البيت ومن واجبها رعايته ، ما بالها امست تتسكع عن واجبها . في عصرنا هذا المتحضر ، فتجيز لنفسها ما لا يجوز ، وتنصرف عن صيانة مملكتهـــا وفيه الوجيع والرضيع ، الى مربع تتخبط فيه المذلة ، فتقضي على عاطفتهـــا كمربية ، وتتبعثر واجباتها ، وتعاف قدسية الامومة انها لخيبة !!.. لا بد ان تعود عنهـا المرأة لتستقيم امرها وترجع عن ضلالها الى حظيرتها والى الاضطلاع بواجبها الاول .

****

واخيراً ... صدر

بوح

قصائد واهازيج

ادفيك جريديني شيبوب

تجدونه في

جميع المكاتب

الخادمة الصغيرة

(طفلة)

قصة

رُوز غريب

حين استغرق الولدان في النوم وسمعَت ليلى صوت تنفسهما الرتيب ، جلسَت على حافة السرير والقت رأسها على الوسادة ، لتستريح فترة من الزمن ، ريثما تدعوها ربة البيت . وظلت متكئة على جنبها ورجلاها خارج الفراش ، دون ان تفكر في خلع ثيابها ، لأن الساعة لا تزيد على العاشرة ، ولا بد ان تدعوها الست ماري لحاجة ما ، لتناولها الابريق ، لتنزل لها الناموسية او لتُقفل الشباك .

لكنها سمعت صوتها وهي تخاطب زوجها في الردهة — واحسّت بخطاها تتجه نحو غرفة النوم . ثم انطفأت الانوار وساد السكون ولم ينادها احد ..

أتراها عثرت على سيدة رحيمة ، رقيقة القلب ، افضل من تلك التي بدأت عندها خدمتها ؟

ووجف قلبها حين فكّرت في الست سلمى التي فارقت بيتها منذ اسبوعين . لقد سمحت لها بالذهاب حين أُصيبت بالانفلونزا . فذهبت الى بيت امها على امل الرجوع . ولم ترجع . وظلت طيلة اسبوع ترى في نومها احلاماً مفزعة فتنهض من فراشها من غير وعي ، اذ خُيل لها ان الست سلمى تناديها بصوتها الخشن ، فتذهب لترى ماذا تريد ، وتصطدم بالجدار في غرفة امها الضيقة الحقيرة ، فتعود ادراجها وتدفن رأسها تحت اللحاف .

ان معلمتها الجديدة تُظهر لها كل عطف . أتراها تبقى هكذا ام تتغير ؟ هل ينم وجهها عن لطف حقيقي ام مصطنع ؟

كانت الست سلمى لطيفة معها في اليوم الاول لدخولها ، تقابلها بابتسامة عريضة ، وكذلك كان اولادها الاربعة . ثم ما لبثوا حتى انقلبوا . بدأ هذا حين اخذت الاولاد للنزهة فلعبوا بالتراب وتراشقوا بالحجارة ولم تستطع كبح جماحهم ، فعادت بهم الى البيت ذليلة ، كسيرة النفس .

اما الوالدان فبدلاً من ان يؤدّبا الاولاد ويوبخاهم ، انهالا عليها باللوم والشتم ، كأنها هي المسؤولة عن سوء تربيتهم .

ومن ذلك الحين بدأ اضطهادها . اذا كسر الولد ابريقاً او وسّخ ثيابه فهي المذنبة ، لا الولد . اذا ضاع زرّ القميص او تأخر صانع الفران عن الحضور فالذنب ذنبها .

تنتظر ان ينتهي الجميع من الاكل في الساعة الثانية بعد الظهر فتأكل فضلاتهم ، ولكن بعد ان ترفع المائدة وتغسل الصحون ، حين تكون منهوكة القوى ، تكاد تموت جوعاً . ولم يسعها ان تأكل حين تجوع ، لأن خزائن الاكل مقفلة ، ولا يمكنها ان تأكل قبل انهاء شغلها .

مرة اشترت بدريهات قليلة مقداراً من الفستق والملبّس وضعته في غلاف أخفته في حقيبة ثيابها . فوجدت الغلاف مفقوداً في اليوم التالي . وعرفت ان الاولاد سرقوه وخشيت ان تخبر الأم لئلا تصيح في وجهها : تتهمين اولادي بالسرقة ؟؟ انت وحدك السارقة !

كم حاولت ارضاء تلك السيدة فلم تنجح . كانت تحتمل ضرب الاولاد وشتائمهم ساكتة. تسهر الليل في رفء الجوارب او في ترقيع الشراشف الممزّقة التي تنام عليها ، او في مطاردة البرغش الذي يهاجمها، لأن صاحبة البيت تبخل عليها بالناموسية.

هل تكون هذه المرأة افضل من تلك ؟ ان بدايتها حسنة ، لا ريب في ذلك . صحيح ان الولدين كثيرا الغُنج والعناد ، كباقي اولاد الاغنياء ، لكنهما اقل توحُشاً من اولاد الست سلمى . ويظهر انهما اقل نهما او شرهاً الى الطعام فلا يتخاصمان على قطعة حلوى . والام قليلة الرغبة في الكلام والصياح . اذا ارادت شيئاً لا تطلب دائماً من الخادمة ان تجيئها به بل تذهب الى حاجتها بنفسها حين تكون الخادمة مشغولة . وفي هذا النهار نفسه ، حين كانت ليلى منشغلة في تنظيف الصحون ، صعدت بنفسها الى السطح وجمعت قطع الثياب الناشفة ورشتها بالماء لكي تكويها الخادمة حين تنتهي من شغل المطبخ . أليس هذا مدهشاً ؟

انها تكاد تعبد هذه السيدة الجديدة . ولسوف تبذل كل ما في وسعها لتظل راضية عنها ، رفيقة بها ...

في الصباح الباكر ، نهضت من النوم وكنست الردهة والغرف قبل ان يفيق اهل البيت . وما جاء العصر حتى اتمّت تنظيف المطبخ والصحون ولم يبق لها ما تعمله فجلست على السرير تستريح.

ورأت سيدتها تتقدم نحوها باسمة ، وعليها الفضلة التي تلبسها لنومة الظهيرة .

– إلبسي ثيابك يا ليلى وألبسي الولدين واذهبي بهما للنزهة هناك بين الحقول . ولا تنسي ان تأخذي لهما ولك عصرونية .

مشت ليلى بصحبة الولدين ، تكاد تطير فرحاً وهي تقضم الشطيرة التي بيدها . ولعب الثلاثة ما طاب لهم اللعب في الحقول وتحت الاشجار . وقبيل المغيب عادوا فرحين يتراقصون في مشيتهم. لكن « نديم » افلت من يدها وراح يعدو كالارنب ، لا يلتفت الى رفيقتيه . واخذت ليلى تعدو وراءه لتوقفه ، وهي ممسكة بيد ندى . الا ان الطفلة ، التي لم تتعود الركض بهذه السرعة ، عثرت بحجر في الطريق ووقعت على الارض فجُرحت ركبتها وسال منها الدم وتعالى صياحها وعويلها.

سارعت الخادمة المسكينة الى انهاضها ويداها ترتجفان من الخوف ... في لحظة انهارت احلامها الذهبية وانقلب فرحها همّاً ويأسا .. لقد وقع ما كانت تخشاه، هذا ولما يمضي على وجودها في البيت ثلاثة ايام . سيقولون انها المسؤولة عن جرح الطفلة ، ويوسعونها لوماً وشتما ، ويصوّبون نحوها سهام انتقامهم . لقد عقدت نيتها على ارضاء سيدتها بكل وسيلة ممكنة وها هي تعمل العكس . فكيف تجرؤ على النظر اليها بعد ؟..

وصلت الى البيت تجرّ بيدها ندى الصغيرة التي لم تنقطع عن الصراخ. وحين أجلستها على المقعد ، اخبرت سيدتها بما حدث والدموع في عينيها. لكن الست ماري لم تحر جوابا . بل هرعت الى خزانة الادوية وجاءت بقطن ومرهم وضماد . فمسحت الجرح ودهنته بالمرهم وضمدته . ومسحت وجه البنت بالماء البارد . ثم جلست تنسج بصنارتها كأنه لم يحدث شيء .

جاذبيتك وسحرك تتأثران بجمال شعرك

درين

الشمبو المدهش

يحفظ رونق الشعر – يصون جلدة الراس ويقوي الشعر

يؤمن النعومة واللمعان – يجذب الانظار

الدكتورة ادما ابو شديد في صالونها الانيق

المرأة بعد سن الاربعين

من حديث : للدكتورة أدما أبو شديد

... من الرعيل الاسبق ، **الدكتورة ادمـــا ابو شديد** . اول فتاة ارتقت منبر الجامعة الاميركية في بيروت لتسلّم شهادة الطب ... وبين ذلك العهد وعهدنا اليوم سجلت اشواطاً في مجالي التخصص والشهرة . اختارت من حقول الطب المتفرعة ، حقل المرأة ، وفي سبيله ابحرت الى نيويورك ثم الى باريس ولندن ، تستجلي احدث ما توصل اليه العلم لتيسير دور الامومة واستكشاف عقباته واسراره ، وللنهوض بالمرأة في جميع مراحل حياتها . صحيحة الجسم والعقل ، جديرة بالائتمان على الذرية – امل الغد ...

ولمع اسم الدكتورة ادما ابو شديد اثر سنين من التمرس في بغداد ، وعليها وقع اختيار الحكومة اللبنانية لتمثيل بلادها في مؤتمر العقم العالمي .. وهي الان استاذة بكلية الطب في الجامعة الاميركية ، عدا نشاطها المفلح في عيادتها الخاصة .

الى جانب هذا التفوق في ميدان الطب ، للدكتورة ابو شديد مزايا « السيدة » الكاملة . بيتها – كل ركن من اركانه – مثال الاناقة الرفيعة . يداها من ذهب ، تعملان بوحي عقلها وذوقها ولا تكلان : بين خياطة وطبـــخ وتنسيق ازهار – اي فن من فنون المنزل الحديث لا تتقنه هذه الطبيبة الكثيرة المشاغل ?? لا تسلوني كيف يتسع وقتها ... لكل دقيقة من حياتها حساب ، فلا تهدَر . او ليست بعدُ للمرأة في دنيانا فخراً ... ومثلاً ؟

يسرُّنا هنا ان نسجل للدكتورة ادما ابو شديد حديثاً حول « المرأة بعد سن الاربعين » ومن اولى منها في معالجة هذا الموضوع الدقيق ؟ لنستمع اليها تقول : « ان عبارة « منتصف العمر » قد تلاشت من قاموس المرأة العصرية » .

★

س – ما هو سبب الخوف واليأس اللذين يسيطران على نفس المرأة بعد سن الاربعين ؟

ج – هنالك عدة اسباب اهمُّها الشعور بالفراغ ومن ان المرأة اطلت على خريف حياتها ومن ان مهمتها في الحياة قد شارفت على الانتهاء . فاولادها خرجوا الى العالم ولم يعودوا بحاجة اليها ، وها هي مهددة كل حين بالمرض والانهيار .

س — وهل لا بد لكل امرأة ان تساورها هذه المخاوف وتقضّ مضجعها في فترة ما بعد الاربعين ؟

ج — كلا. فمن النساء من يجتزن هذه المرحلة بهدوء وبدون اقل ازعاج جسدي او صحي — ذلك منوط بطبيعة المرأة بالذات وبالظروف التي تحيط بها ، فمتى ظهرت عوارض غير طبيعية فمن الحكمة العودة الى طبيب الاسرة ، لتشخيص اسباب هذه العوارض وابداء الارشاد والنصح فيما يجب ان يعمل . المهم ان تدرك المرأة ، انه مهما طرأ عليها فانما هو عارض ويزول بعد حين وتعود المياه الى مجاريها بقليل من الارادة الايجابية والتعاون العائلي المبني على المحبة والتفاهم .

س — كيف يتجه التفكير الحديث بصدد فترة « منتصف العمر » عند المرأة ؟

ج — يمكنني القول : ان عبارة « منتصف العمر » تلاشت من قاموس المرأة العصرية . والتفكير الحديث يتجه الى كشف الامكانيات الباطنة : من افكار واحاسيس وقوى حيوية يمكن تفجّرها ، مما يحول تفكير المرأة عن وضعها نحو غاية سامية ، ريثما تنتصر على ضعفها الموقت وترجع الى سابق عهدها .

س — على من تقع المسؤولية الكبرى في ذلك ؟

ج — على المرأة نفسها ولا شك — فعصرنا هذا عصر تحرُّر ، وعليها ان تكون شجاعة فتقرر مصيرها بنفسها ولا تقعد بها تقاليد واهية عن بلوغ اهدافها — فتنحرف معها مستسلمة .

على المرأة ان تتأهب « جسمياً وفكرياً » لمواجهة هذا الدور الانتقالي الواقعي — انه شبيه بدور انتقلنا خلاله من سن المراهقة الى سن البلوغ — وعلينا ان نكيف انفسنا في الوسط العائلي والاجتماعي بوعي وبترو تامين .

س — وكيف على المرأة ان تنظر الى هذا الدور الانتقالي؟

ج — متى تخطت المرأة سن الاربعين ، عليها اولاً ان تفكر بالعقل لا بالعاطفة — واذا حدثت لها اية تغييرات فانها لا تأتي فجأة وانما تسير تدريجياً طبقاً لنظام طبيعي بطيء — قد يرافق التغيير الجسماني تطور في العاطفة ، فتحس المرأة احياناً بأنها متعطشة الى الدموع ، فتبكي دون سبب — لا غرابة في ذلك ولا خوف عليها فالدموع وسيلة للافراج عن النفس . وقد تجد المرأة نفسها قلقة لأتفه الاسباب ، فتثور على الزوج وتؤنب الاولاد وتبطش بالخادمة !

س — وهل من سبب فيسيولوجي لهذا التصرُّف ؟

ج — بالطبع . ذلك انه يرافق التغييرات انقلاب باطني فيخف الافراز المبيضي ويؤثر بدوره على الغدد النخامية فتزداد كمية افرازها قليلاً ، وهذا بدوره يترك اثره في الغدد الدرقية ، ويزداد خفقان القلب وتصبُّب العرق . وباختصار تصبح الغدد

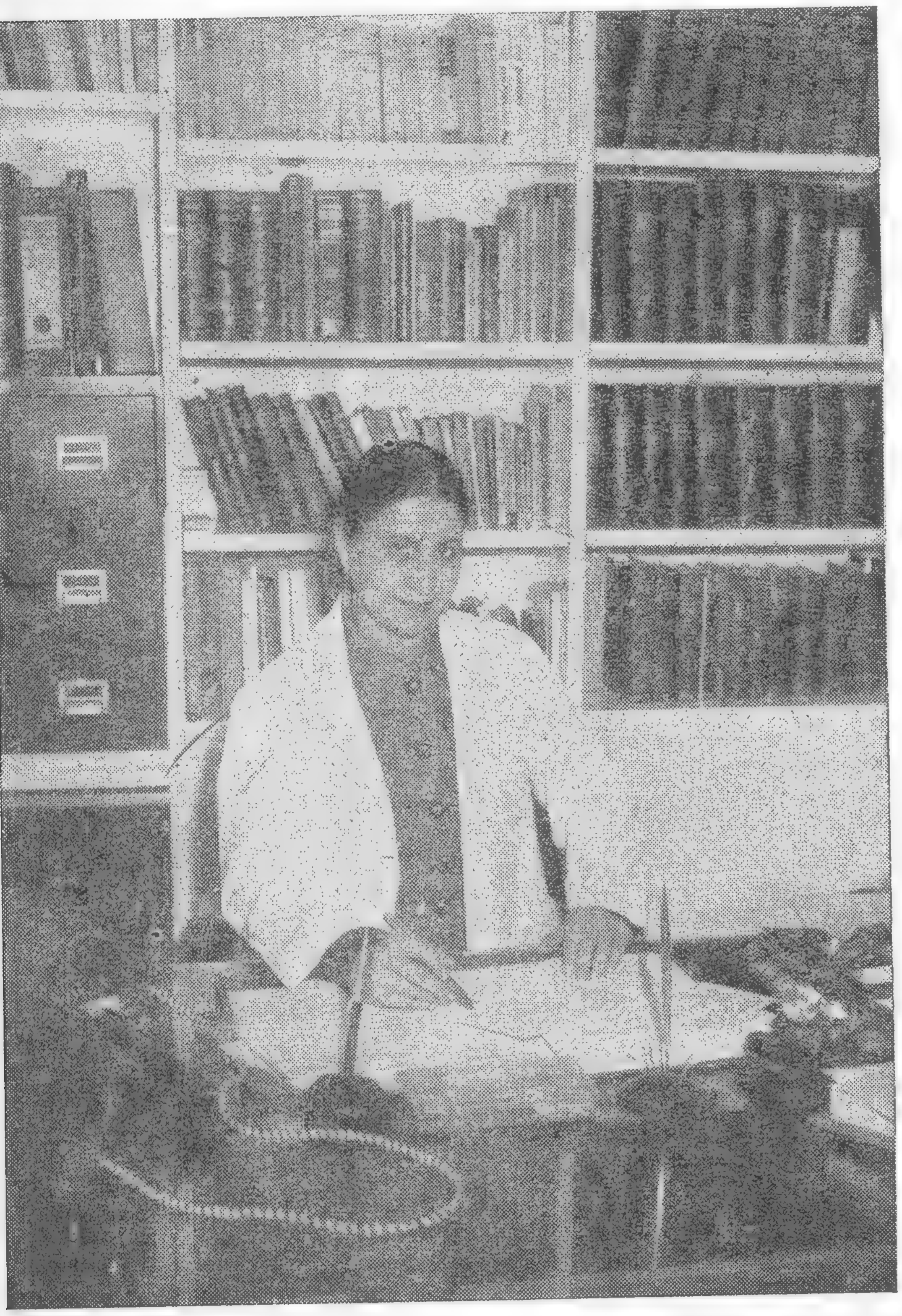

في عيادتها الخاصة امام مكتبتها ..

في حالة اختلال وعدم اتزان — وهذا هو سبب الاضطرابات الفكرية وارتجاج نظام الجهاز العصبي الذي يبدو في شكل انفعالات نفسية . واثناء انقطاع الطمث يبدو احياناً بعض التهيج او الالتهاب ، كما قد يحدث نزف مهبلي ، يتلوه تأثرات نفسية يصعب كبح جماحها .

س — وكيف السبيل الى الحد من هذه الاعراض والاضطرابات ؟

ج — هنالك علاجات مسكّنة وضعها الطب الحديث في

خدمة المرأة تتناولها حسب اشارة طبيبها مع « هرمونات » معينة حالما تحس هذه الانفعالات ... وتستمر في ذلك ريثما تقطع هذه المرحلة بأمان وسلام .

س – وكطبيبة خبيرة ماذا تنصحين للمرأة ان تتبع كبرنامج يومي لمعيشتها؟

ج – لا بد للمرأة في هذه المرحلة الانتقالية ان تتجنب الارهاق الجسدي مهما كان نوعه – ثم الاعمال الشاقة والمثيرة للاعصاب وتناول الاطعمة الغنية والنوم القليل – ولا تنسي يا اختي ان تتمرني باعتدال اذ يكون الجسم والعقل في عمل تعاوني متواصل لدخول طور جديد – ولعل خير نتيجة ايجابية لتنظيم وقتك ان تقسمي يومك مثالثة – ثماني ساعات للعمل ، ثماني ساعات للنوم وثماني ساعات للترفيه والاسترخاء .

س – ما قيمة الزعم الشائع من ان الكثيرات يصبن اثناء مرحلة منتصف العمر بحالة من الشذوذ العقلي اشبه ما تكون بالجنون ؟

ج – لا يعترف الطب الحديث بهذا القول . صحيح ان المرأة احياناً تحس بان افكارها تهيم وتشذ عن موضوع تعالجه، مما يحملها على الاعتقاد بان الفكر مقعد منهوك – ذلك ان الدماغ في هذه الفترة يعمل ببطؤ وما علينا الا ان نجنّد قوة ارادتنا ونعمد الى الراحة التامة في منأى عن صخب المجتمعات ، ريثما تنقضي هذه الفترة ونعود الى حالنا الاول .

وهناك نساء يبلغ منهن اليأس والشعور بالعجز العقلي مما يحملهن على الرغبة في التخلي عن العمل خوفاً من العاقبة – وهذا خطأ لأن الانشغال في عمل ايجابي اهم ما يساعد على التغلب على فترة الضعف ريثما تعود « الهرمونات » الى وضعها الطبيعي وتعود للمرأة ثقتها بنفسها وسابق اتزانها العقلي . وهنالك عديد من الشواهد اينما انتجت المرأة وسجلت عطاء ممتازاً في شتى حقول العمل ، بعد سن الاربعين !

س – على مَن اكثر ما تعتمد المرأة لاجتياز هذه المرحلة من العمر باقل ما يمكن من ازعاج ؟

ج – على الطبيب – اعني طبيبها الذي يفهم الوضع ويساعدها على حله ، فلا خوف ان تلقي المرأة همها بين يدي الطبيب وتنزل جزءاً كبيراً من الهمّ عن كاهلها ، لأنه اعلم منها بمواطن الضعف ، ولكلامه مفعول في تنشيط معنوياتها ، لا يجاريه فيه اقرب صديق !

اطيب وانقى سمن نباتي

لذيذ الطعم — سريع الهضم

كريسكو

لا اثر للدهن او الشحم فيه

الاطعمة اللذيذة والحلويات الممتازة والمقليات

الخفيفة تحضر بسمن كريسكو

بناءُ الشخصيّة الانسانية

وداد مقدسي قرطاس

الى قرائنا ملخص المحاضرة القيمة التي القتها المربية السيدة **وداد مقدسي قرطاس** ، رئيسة الكلية الأهلية للبنات وامينة سر الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة ، في سلسلة الابحاث التربوية التي نظمتها مصلحة الشؤون الثقافية في وزارة التربية .

★

الانسان كان ولا يزال محور الكون « وتنمية شخصيته واكتمالها هي غاية الوجود الاسمى » .

ما هي هذه الشخصية التي يتمتع بها الانسان دون سواه ؟

من تحاديدها الموفقة انها تتألف من كامل القيم الروحية والفكرية والنفسانية التي تنبعث من خفايا العقل البشري المبدع ، وتتجسد بانسجام في حياته العملية والحسية .

تتناول الشخصية اذاً جميع الاحساسات والمشاعر جميع المواهب والنزعات جميع القوى الباطنية التي بها يختلف هذا الكائن العجيب عن سائر المخلوقات .

كيف تنسجم قوى الانسان العقلية التي تتألف منها شخصيته :

لقد برهنت اختبارات الحياة ان العقل وحده مهما وعى من المعرفة لا يستطيع بمفرده ان يكشف اللثام عن اسرار كياننا العجيب ويتولى انماء شخصيتنا المتكاملة .

ولا قيمة للشخصية ان لم يحصل امتزاج بين العقل والقلب فمن مزايا الانسان الكامل ان يكون بناء لا هداماً نامياً لا مستقراً . وهذه الحيوية تتطلب مجهوداً ايجابياً منتظماً تتعانق فيه آلام الانسان ومسراته، مغامراته بحذره، اندفاعه بترويه، احجامه بتفانيه.

متى تظهر اول بوادر الشخصية الانسانية :

يخبرنا اكثر علماء النفس ان الطفل يخلق مكتمل الحواس ويتنبه الى استخدام قواه الباطنية في السنة الاولى من حياته . والمحقق علمياً ان الولد في السن السابعة من عمره يكون مصغراً للانسان الناضج . وان هذا المصغر اذا تعهدناه بالعناية الطبيعية الحكيمة ينمو بانسجام الى ان تكتمل شخصيته باشتباك حياته الفكرية والعلمية معاً .

فمهما نما عقل الانسان فانه لا قيمة له ما لم يتجسد هذا العقل في انتاج وابداع .

ما هي اهم المزايا الروحية التي يجب ان يتحلى بها بناءو الشخصية الانسانية :

اولاً التقدير : هو الوقيد الذي يجب ان لا يخلو منه قط قلب الوالد المحب او المربي المسؤول . به تستعر نيران الثقة بالنفس وبدونه تخبو اقوى العزائم واشدها ، به ترتفع نفوس الى ذروات المجد وبه تنحدر اخرى الى الحضيض ، بقوته السحرية تتفتح امكانيات العقل المبدع وبدونه تنكمش ضائعة خائبة .

ثانياً التوجيه : وهنا لا اعني فقط التوجيه النظري الذي يكتسبه التلميذ خلال سنوات دراسته المنتظمة فيكشف بمساعدة استاذه ميوله وامكاناته الخاصة ويدرب نفسه في النهج الذي يلائم هذه الميول . هذا جزء من التوجيه الاكبر التوجيه التهذيبي الواقعي الذي يلمسه الطالب بحواسه الانسانية الكاملة فيلاحظ العالم الذي يكتنفه ويتحسس بالواجب الملح الذي يربطه بهذا العالم . فيرغب ان يكون طبيباً لا لأن الاطباء في مدينته اغنياء واصحاب نفوذ بل لأنه يشعر بلذة الخدمة العامة نحو المعذبين ، ويختار ان يكون محامياً لا لأن المحاماة تفرض دراسة سهلة وتكلف وظيفة حكومية بل لأنه يرغب في المدافعة عن حرمة القانون اذ يشعر في اعماق كيانه بنبل العدالة والمساواة . او يندفع نحو التعليم لا لأنه تأخر في البحث عن عمل انسب بل لأنه يتهيب رسالة التربية ويدرك كنه مسؤولياتها ويؤمن انها انبل وابهى رسالة في الدنيا .

ثالثاً التواضع ، وسلامة النية : لا اعرف استاذاً متعجرفاً او ولداً مدعياً كان الاثر الطيب على تلامذته او اولاده .

من واجب المعلم ان يستخدم الصداقة والالفة والوداعة بدلاً من العنف وامتداد الذاتية الصارمة . لا يصبح التلميذ واثقاً بنفسه مؤمناً بها الا في جو الصراحة والمودة ، والا على يد مرب يشاركه امانيه ورغائبه ، تمنياته واحلامه .

رابعاً الولاء : هذه الخميرة التي لا بد منها في جيل مجتمع متراص متماسك وفي خلق امة حية مؤمنة .

كل تلميذ تحن نفسه الى الولاء لشيء اكبر منه ويتطلع مستوحياً هذا في

والده أو استاذه فالولاء كالبذرة الخضراء تنمو صغيرة ثم تكبر وتشجر وتثمر . نفتح اعيننا باكراً على الولاء لعائلتنا ثم يمتد هذا الشعور لمدرستنا او معهدنا ثم يتسع الى الوطن الاكبر وفي امتداده الطبيعي يغمر القيم الانسانية جمعاء .

خامساً سيادة النفس : وامتلاك الاهواء، ما من كائن في الدنيا لا يتعرض في حياته العادية للمحن والشدائد ولا تجابيه طوارىء لم تكن بالحسبان. ولكن العقل النير المتزن يتمكن من سيادة نفسه مهما كانت الظروف . وسيادة النفس تتطلب مقدرة على التمييز بين الامور الجوهرية الثابتة والامور الزمنية الزائلة .

ما هو الحل الايجابي الذي يجب ان يوجه ابصارنا اليه ؟

دعونا الان بالرغم عن هذه الاوضاع الشاذة نتطلع بقلوب طافئة بالتفاؤل والامل الى المستقبل . ماذا يمكننا ان نعمل في هذه المرحلة من حياتنا الاستقلالية. من اين نبدأ ان لم نبدأ من المدرسة ؟ أي خلية اجتماعية اجدر من هذه التي تنصهر فيها جميع طبقات الشعب وتنمو في ظلالها جميع قواهم المعنوية والروحية .

فالتحرر الفكري هو اول مظاهر التحرر .

لقد اتضح مما تقدم انه لا يمكن لنا بناء شخصيات لها وزنها الا اذا تمكنا من خلق ، كما خلق الغرب ، اجواء صافية تعمل بها اولاً .

اولاً : علينا ان نتحرر كلياً من البلبلة الفكرية والثقافية التي تكتسح مؤسساتنا التربوية ، فتنهج وزارة التربية نهجاً نتمكن بواسطته من مراقبة البرامج مراقبة حسية عملية .

ثانياً : لنستوح ثقافتنا ولغتنا في تركيز فلسفتنا التربوية وتوجيهها .

لا يمكننا ان نكون اصحاب رسالة الا اذا عشنا في جو لغتنا مؤمنين انها افضل لغات الدنيا لنا ولقناها لأبنائنا عن عقيدة وايمان . لا قيمة لمدارسنا مهما تعددت ، لجامعاتنا مهما توسعت ، لطلابنا مهما تزايدوا ، لأساتذتنا مهما تخصصوا ، ان لم نشعر في صميم قلوبهم بخطورة هذه المسؤولية ونعمل على انارة الرأي العام بضرورة تأييدها .

ثالثاً : لنقتلع كل اثر للطائفية من مدارسنا ومؤسساتنا العلمية ألم يعمل الغرب هكذا ، لقد تحررت اوروبا منذ القرن السادس عشر من تأثير سلطة الكنيسة على مدارسها وثبت المبدأ القائل باحترام جميع الاديان والعقائد في جو من المسالمة والتساهل والتسامح.

تصفحت يوماً كتاباً وضع في ايدي الاولاد في انكلترا فيه منتخبات من التعاليم الروحية المستوحاة من اديان العالم الكبرى يشمل على كمية وافرة من ثقافة الهند الروحية الى جانب كبير من امثال السيد المسيح واقواله والى مختارات شيقة من الاحاديث النبوية الشريفة . لا مشكلة طائفية في انكلترا والشعب سموح جواد القلب كبير ، ويريد ان يعرف بنيه سمو التعاليم الدينية في كل الاجيال دون ان يخشى من التدهور الروحي . ونحن هنا نريد ان نسكب شخصيات طلابنا وهم على مقاعد الدراسة في قوالب حديدية قاسية ونسدل ستائر تخفي النور عن ابصارهم . في جو كهذا لا تستغربوا ان يستعبدنا القلق والارتباك . أليس طبيعياً ان تحز قلب لبنان الانشقاقات والانقسامات الطائفية والعنصرية ويتعارك بنوه على سخافات الدنيا واوهامها ويستعر في قلوبهم لهيب

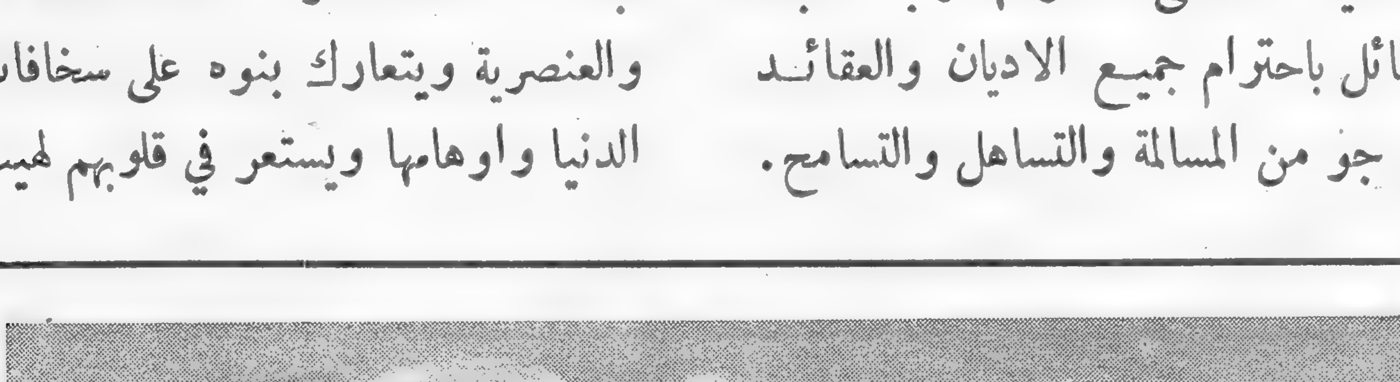

اطلبي صبغة "ايغورا" ولاحظي الرأس الأسود ماركة مسجلة

البغضاء والكره والضغائن ؟

رابعاً: لنحرر العلم من الارستقراطية التي تغربل المجتمع الى مراتب ودرجات.

فالمدارس الارستقراطية في هذا البلد ، فيها ابناء حكام الدولة والنواب والوزراء وفيها ابناء الاطباء المشهورين واصحاب الصناعات والمتاجر الكبرى ، اما المدارس الاخرى فيؤمها الطبقة الوسطى الجادة وكافة الطبقات العاملة الكادحة .

ولا تختلط هذه الطبقات الا اذا وجد المال الكافي لتأمين هذا الاختلاط ، وكثيراً ما نجد اللبناني الطموح الذي لم تجد عليه الحياة بنعم وافرة يستدين او يبيع ارضه ليتاح له تعليم بنيه في مدارس الاغنياء والمتنعمين .

كيف يمكننا ان نوحد صفوفنا اذا بقي التعليم ارستقراطياً على هذه الصورة. ان هذه علة لا تقل اهمية عن العلة الطائفية وتقذف بنا اجيالاً نحو الماضي المظلم اذ تعمل ايضاً على تفرقنا وانقسامنا اما حان الوقت ان نتمثل بالغرب .

خامساً : لنحرر التعليم من البرامج النظرية الجافة ونتوسع به نحو مرافق الحياة العملية الواقعية . لقد تحرر الغرب من هذه الفلسفة الخاطئة منذ اوائل القرن التاسع عشر . فاخذ يعزز الثقافات الفنية واليدوية وينوع البرامج لتلائم كل الامزجة والمواهب . في معاهد الغرب اليوم اندفاع نحو تفهم الفنون الجميلة . في الجوقات المدرسية تذوب شخصية الفرد ويتسامى مع المجموع متفهما قيم الجمال الروحي الرائع . في معاهد الغرب يتدرب الولد على تحمل المسؤوليات العامة في الجمعيات والمنظمات التي يسودها النظام ويغمرها جو من الترابط والتساند والتناصر من اجل هدف واحد .

سادساً : لنحرر التعليم الجامعي من كل صبغة سياسية اوسلطة زمنية تعترض تقدمه. فتتكامل شخصية ابنائنا الموهوبين في ظل الحقيقة المجردة وينهلونها من ينابيع العلم النقي الصافي ، وتتفتح ايجابيتهم على خضم رحيب من الاعمال المثمرة التي تعزز الحرية والكرامة الانسانية .

لا يمكن ان نخلق قادة في ميدان التربية الا في محيط جامعي متحرر طليق.

ان نقطة الانطلاق في انماء شخصية التلميذ هي ايجاد معلم اكتملت شخصيته ولا تكتمل شخصية المعلم الا اذا عاش في اجواء الفكر المجرد الحر والا اذا حظيت بلادنا بهذه الاصلاحات التربوية التي لا بد منها لأمة تحترم نفسها .

تعالوا اذاً نصغي الى صوت ضمائرنا نحن الذين عهد الينا بناء الشخصية الانسانية فنتذكر اننا اولياء على اثمن ما في الوجود وندمر بايدينا حصون الانشقاقات والحزبيات ، ونهدم معامل البغضاء والانتقام . ونربي اولادنا في اجواء قومية سليمة ، يرشدها العقل الايجابي المبدع والروح الهادية المؤمنة بنفسها .

عندما يحظى لبنان بهذا العنصر الانساني النبيل تختفي الوثنية من ارجائه ويعود الى الايمان بنفسه ويشرق عليه من بهاء هذه الجبال نور الله الذي اصطفاه واحبه واراد ابناءه ان يحبوا بعضهم بعضاً ، لأنه ان بطل العلم أو ضعف الرجاء والايمان فالمحبة لا تضعف ابداً .

سيدتي...

لكي تحافظي على طراوة ونعومة بشرتك وتمنعي عنها التشقق والجفاف استعملي كريم

موزون

يباع في محلات النوفوته الشهيرة والصيدليات

باقة من شعر الغرب

تعريب فؤاد صروف

كتاب الحكمة

التقيت بسيد يحمل في يديه كتاب الحكمة
فقلت يا سيدي ؛ دعني أطالع فيه .
فقال : ايها الطفل ! — ولكنني قاطعته قائلاً :
يا سيدي : لا تظننّ انني طفل ،
لانني أعي كثيراً مما تنطوي عليه صفحات الكتاب في يديك ،
نعم ، واعرف كثيراً منها . فابتسم الرجل ، وفتح
الكتاب ، ونشر صفحاته امامي . فاذا بي — فجأة — قد كُفِفت

ستيفن كراين

لماذا تحبني

اذا كان لك ان تحبني فليكن حبّك للحب .
لا تقل انا أُحبها لبسمتها ، لنظرتها ، لحديثها اللطيف ،
لِلفتةٍ في فكرها ، تتسق مع فكري ، وتنشيء شعوراً
بالراحة والطمأنينة ، كل يوم من ايام الحياة .
فهذه الاشياء ، بحدّ ذاتها ، قد تتغير يا حبيبي ،
او قد تتغير في نظرك ، والحب الذي نُسج منها
ينحلّ كما نُسِج . ولا تحبني لما تشعر به من الاشفاق
اذ تمسح الدموع عن خدي ، فقد ينسى الكائن
الذي تطول نعماؤه في عطفك ، ان يبكي ، فيفقد حبك .
ولكن أحبني للحبّ ، لكي يبقى حبنا حيّا ، الى الأزل .

مسز براوننغ

الحرية

جلست الحرية في القِدم على الأعالي ، وكان الرعد يلعلع
عند اقدامها ،
وكانت السموات المكوكبة تتوّج فوق رأسها ، وفي أذنيها
صخب اصطدام التيارات .
جلستْ هناك مغتبطة قنوعاً بعقلها الكشاف ، ولكن مقاطع
من صوتها المدويّ ، جاءت محمولة على اجنحة الرياح ،
ثم هبطت الى الحقول والمدائن ، واختلطت بالبشر ،
وازاحت النقاب رويدا رويدا ،
واشرقت بوجهها الكامل على الناس ،
يا أمّ الأعمال الجليلة الفخمة ، الرانية الينا من مذبحها ،
يا من تحملين الشوكة المثلثة كالأرباب ، وتلبسين التاج كالملوك
ان عينيك الصريحتين ، تنشدان الحقيقة ، إن فيهما الف سنة
من الحكمة .
ياليت الشباب الدائم يحتفظ بنورهما متلألئاً ،
فلا تتغشاه الدموع ،
يا ليت قوامك الحسن يظلّ منتصباً لامعاً يضيء امامنا ،
ويخفف من قتام احلامنا ،
ويحقّرُ بشفتيه المقدستين اكاذيب المفترين .

تنيسون

القلب

رأيت في الصحراء كائناً ، عارياً ، وحشياً ،
متربعاً على الارض ، وممسكاً قلبه بيديه ،
وهو ينهشه
قلت : ألذيذٌ أيها الصديق . قال :
انه مرٌّ . مرٌّ . ولكنني استطيبه ،
لأنه مرٌّ ، ولأنه قلبي !

ستيفن كراين

طريق الحق

لما شاهد المسافر الطريق الى الحق ،
اخذه العجب ، لأنه رأى الاعشاب تغطيه ،
فقال : أرى ان احداً لم يسر عليه منذ زمن طويل !
ثم تبين أن كل عشبة سكينٌ حادة ، فتمتم :
« لا بدّ ان يكون هنالك طرقٌ اخرى » !

ستيفن كراين

الى قُبَّرة

هذه القصيدة كتبها الشاعر والروائي توماس هاردي الى **القبّرة** التي أوحت الى شلي قصيدته الرائعة .

هنا في مكان ما ، من هذه المرجة ، يرقد في حمى الارض النسّاءة لعهدها ، العمياء عن وفائها ، شيءٌ بعث النبوءة في روح شاعر . انه حفنة من تراب تجاوزتها العيون ، وأهملها الناس ،

هو التراب — تراب القُبّرة التي سمعها شلي ،
وبعثها روحاً خالداً ، في ثنايا الزمان ، مع انها عاشت ككل طائر غيرها ، ولم يَدرْ بخلدها معنى خلودها !!

لقد نعمت بحياة هانئة وديعة ، ثم هوت يوما ما ، كومة من الريش والعظام .. لا يعرف كيف ماتت .
ولا متى غنّت اغنية الوداع ..
ولا ايّان حلّ الفناء عناصر حياتها !!

ومن يدري ! ربما تستقرُّ هذه الروح في صعيد هذه الخضرة التي تضطرب في مسارح عيني ! أو ربما تخفق في خضرة آسة مزهرة ! او تغفو في صبغة حبة من العنب على منحدرات هذه الارباض ،

فانسلّي يا بنات عبقر ... انسلّي وابحثي عنها ،
عن هذه الحفنة الصغيرة من التراب الذي لا يقوّم بمال ،
وهاتي حقّة مبطنة بالفضة ، مغلّفة بالذهب ، مرصعة بالجواهر !

ولنضجعها فيها بسلام ، مقدسة على الزمن ، جزاء
ما أوحت به الى شاعر ، فسما الى عليا طبقات
الافتتان والسحر ، في سماء الفكر والالحان !!

لا تشفق عليّ

لا تشفق عليّ لأن نور النهار ، عند الغروب ، عاد لا يتماوج في الفضاء
لا تشفق عليّ لزوال الوان الجمال من الحقل والغابة باختلاف الفصول
لا تشفق عليّ لنقصان القمر ، ولا لجزر البحر
ولا لان شهوة الانسان تخبو بسرعة ،
ولا لانك عُدتَ لا تُلقي عليّ نظرة الحب .
لقد عرفت كل هذا . ليس الحب اكثر من الزهرة التي تلفحها الريح ،
ولا اكثر من المدّ يغسل الشاطىء فينثر عليه صرعى العواصف .
بل اشفق عليّ لأن القلب بطيءٌ ، بطيء في ادراك ما يراه العقل في كل لفتة .

أدنا سانت فنسنت ميلاي

صلاة

علمني ايها الأب ، ان اسير متئدا كما تنمو الاعشاب
انزل السكينة على قلبي حتى يصمد كالصخر الاصم ، لصدمات العالم المفتون .
وليكن له في احتدام قوته ، رقة الزهرة .
ودعْ هذا القلب الظامىء ، يُترع كأسه
ليستقبل السماء في بشر الشقيق الريّان .
واذا ما أُفعِمَ القلب ريًّا ، ودبّت فيه الحياة الجديدة ،
فليحمل تاجه في وداعة الشقيقة الموقرة بالندى .
علمني ايها الأب ان امنح عطفي بغير كلل ،
كما تمنح الشجرة ظلها الوارف للعابرين .
هذا الظل الذي يشيع روح الطرب في الجنادب الغردة تحته عند الظهيرة .
وتستروح بنسماته العليلة ، هذه الحشرات الدؤوبة في رحلة الحياة ،
فدعني اذا انشر البهجة والهناءة على ما حولي ، من مراع سحيقة ، وشعاب نائتة ، كما تفعل ظلال الشجرة الحانية .
فتفيءُ اليها الأرواح العابرة ، لحظات ، افرغت فيها الحياة كل صفوها وجمالها .

ادون ماركهام

لا تسألني !

قصة ليلى النعماني

امي ، أنا ذاهب ولن تصحبيني في سفري لأنك ضعيفة .

انت اضعف من ان تفارقي ذلك الرجل الذي يدعونه ابي ، وانكر عليهم ما يقولون .

قد يكون هو سبب وجودي ، ولكنه ليس هو الذي جعل مني الشاب الذي ترين .

اين هو ، ذاك الذي كان لي اكثر من اب وام ؟ لقد اضعتموه ، وانا في صباي اللاهي لا احس شيئاً من الواقع .

اذكر – وما اتعس ذكرياتي – طفولة سعيدة ، كان لي فيها ام حنون ترعاني الليل والنهار ، ووالد رؤوف يداعبني في اوقات فراغه ، وصبيّ محب لا تكف عيناه عن مراقبتي .

تلك كانت طفولتي البعيدة ، بُعد السعادة عني الآن . ولكنها لم تدم ، بل لم تطل الى صباي .

اتظنيني لم افتقدك ، حين ابتعدت عني شيئاً فشيئاً ؟

اتعتقدين حقاً اني كنت اصغر من ان انتبه الى جفاء ابي وعدم مبالاته بي ؟

لقد بكيت طويلاً في حضن ذلك الصبي ، اخي الأكبر .

ولكن الاطفال سرعان ما يعتادون حياتهم الجديدة .

اماه ، انت لا تدرين اية كنوز من الانسانية والمحبة حوتها نفس اخي .

اتعرفينني جيداً يا اماه ؟ اتعرفين ذلك الطفل الذي انجبتـه من صلبك ، ذلك الشاب الذي يصفه الناس بكل جميل ، ويتنهدون حين يذكرون والديه ؟

انا لست ابنك ، ولا ابن ابي ، بل ربيب اخي .

اخي الذي يكبرني ببضع سنوات ، اخي الذي جمع الى حنانه ومقدرته ، تواضعاً وهدوءاً ، اخي الذي كان ينظر بأمل الى مستقبله ، اخي الذي كان لي كل شيء ، ماذا فعلتم به ؟

أأنت ، والدة ام زوجة فقط ؟

بأي عين تنظرين اليه ، ذلك الرجل الجامد العواطف الذي يدعونه ابي ؟ كيف طاوعك قلبك – قلب الأم – على التضحية بمستقبل ولدك الاكبر ، في سبيل رجل لم يعد يعرف من الدنيا الا انها صالة للميسر ؟

لقد عرفت الألم لأول مرة حين رأيت اخي يتألم . لم يفصح لي عن شيء . ولكن الا تكفي الايام والليالي التي قضيتها في حماه لأفهمه ؟

امي ، الم تفطني لشغفه بالعلم ؟ اظنني كنت اعرف عن احلامـه وآماله في المستقبل اكثر مما تعرفين عني الآن .

وبكل قسوة ، سلخت عنـه امنية حلوة ، وجعلت منه قبل الأوان رجلاً عائلاً .

ام تريدينني ان اشكرك لأنك جعلت مني امله الوحيد وشاغله الاول في حياته ؟

استحلفك يا امي ان تجيبيني : حين طلب مني ذلك الرجل المقامر ان اقوم له بحاجة ، مستنداً الى ابوته ، الم اكن محقاً اذ اجبته : « لست بأبي » ؟

كنت على وشك ان انكرك انت ايضاً يا امي ، لولا النظرة الدامعة التي كنت تلقينها علينا ، انا واخي ، كل يوم ، قبل ان تلحقي بزوجك لتسهري عليه .

امي ، كان اخي يحبني ، وكان مستعداً للتضحية في سبيلنا جميعـا ، ولذلك لم يتردد حين طلبت منه ان يدع الدراسة ويعمل .

ولكني لست مثله . اريد ان اعيش واتمتع بحياتي . لقد انشأني اخي على الاحترام والمحبة والرحمة . ولكني لم احترم غيره ، ولم أشعر بحب في حياتي الا نحوه ، ولن اكون رحيماً بمن لم يرأف به .

وقد كان اولى بي ان اصبح مثله في التواضع والعطف ، وظللت الى عهد قريب اعتقد هذه الصفات بنفسي . ولكنه حين ذهب ، اصبحت انانياً ، قاسياً ، محباً لذاتي ، كذلك الرجل الذي يدعى ابي .

امي ، لقد مات اخي ، مات من التعب ، ولم يبق لي ما يشدني الى المنزل او يربطني بالوطن .

انا ذاهب يا امي ، لا تسأليني الى اين فأنا نفسي لا ادري .

«جريح الأماني»

جريح الأماني عليكَ الأمانْ
فلا همّ آت ولا همّ حانْ
اذا اليأس مدّ شباكَ النجاةْ
فنمْ مستريحاً ينامُ الزمانْ

★

جريح الأماني رمتكَ الحياةْ
كوتْكَ بسرّ المنى ذكريات
فودّع مناكَ وعشْ هادئاً
فانتَ فناءٌ ، وهذا المماتْ

★

دعِ اليوم يمشي كأنْ لم يكن
دعِ العيشَ يُطوى وان لم يحُنْ
فانت غريبٌ وهذا الفضاء
يضيق بكل غريب الوُكُنْ

★

جريح الأماني تناسى السهاد
ونزفَ جراحكَ فوق المهادْ
فماذا يضيرك هذا اللظى
وقد صرت فوق الوساد رمادْ

★

ألا قُلْ لنفسكَ هيا معي
تعالي برفق ولا تفزعي
فماذا يفيدُ ضجيج العناء
وثمّ المسير الى المهيعِ

★

جريحُ الأماني قتيل جريحْ
فلا هو ميتٌ ولا مستريح
وهذا الفؤاد يدقّ جوًى
وينسى بان الضلوع ضريح

★

جريحَ الأماني جراحك نارْ
أعندك ماءٌ ليطفي الأوار
تبخّر دمعٌ كنبع الصفا
تذوب انصهاراً ولات قرار

★

لماذا أراكَ ترومُ المحالُ
وحظاً توارى وراء الخيالْ
دع اليأس يقفل قبر المنى
يَهيلُ عليها تراب الزوال

★

تعالَ تعالَ جريحَ المنى
أنا صرتُ انت وانت أنا
جراحك جرحي ففيما ترى
وحيداً شريداً غريب الدنا

★

تعال أُريكَ الرفاق الكُثُرْ
فنحن فريقٌ قديمُ السِيَرْ
فلستَ وحيداً ولستُ كذاكْ
تعال فنحن لبابُ البشرْ

★

جريح الأماني أيا ليتني
أواسي فؤادكَ يا ليتني
فانّ عزائي ونعمَ العزاء
حياة نضالٍ وموتٌ هني

ام خلدون

أدب القديم

وأدب الجديد

ليلى بعلبكي

اذا قصدنا اطلاق تشبيه على الادب فبأي شيء نشبهه ؟

اما انا فاعتقد ان الادب كالزي تماماً .

الزي يخضع لتطورات العصر ومطاليب الحياة ، وكذلك يجب ان يكون الادب خاضعاً للتطور، متجدداً دائماً ومتوثباً.

ليس الادب كما يفهمه « القدماء » شرح المعلقات والتنقيب عن الوتد وآثار اقدام البعير ، وعن عبلة وهند ... او دراسة الشنفرى ومكانة قصائده من الشعر العربي . ثم العربدة مع ابي نواس في كوخه المظلم الخانق .

ليس هو بث لواعج النفس المحترقة بنيران الحب — حب المرأة فقط — في كلمات متراصة ، خيالية حيناً وجافة حيناً آخر.

انما الأدب هو الحياة . الحياة التي نعيشها بالوانها وحركاتها ، بقبحها وروعتها . بدناستها وطهرها . بكل ما فيها من واقعية وما فيها من حقائق .

لهذا حين تتطور الحياة يتطور الادب . ولا بد عندها للادباء من ان يتجددوا بدورهم ، أي ان يلبسوا « زياً ادبياً » جديداً باسلوبه وافكاره وغاياته .

ويقف ادباء الامس معترضين، لانهم لن يعترفوا بان الثوب الادبي الذي ينسدل على قاماتهم ، ثوب عتيق ، تركت عليه السنون آثار استعمار وحروب وتعصب واقطاعية ... ثوب الادب لربع قرن مضى .

هذا الزمن مضى ، وتغيرت معالم حياتنا ، ولكن الادب بقي صلبا ، عنيدا لا يريد اصحابه ان يتبدل بدوره ، كأنما هو حلية يملكها الاديب وينقلها معه من قصر الى قصر ومن صومعة الى صومعة . الى ان يحط به الترحال على قمة الجبل ، يشرف من عليائه على سير حياة الشعب .

وصرخنا « الادب في محنة » لأنه تنحى عن التعمق في تفهم انتاج القدماء واتباع اساليبهم الفنية التي ابتكروها .

لان صحفنا الادبية عمدت الى تهذيب النفس الانسانية لا الملكة الادبية فقط ، الى اصلاح الواقع لا الى تثقيف المدارك.

ولانه اخيراً ولد من يحس بهذا النقص الذي يشكوه ادبنا اليوم ، وباهمية الاتجاه الذي يتخذه. فاطلقنا على هؤلاء « المواليد الصغار » .

اذن ، فالمشكلة هي « مشكلة الادباء » لا مشكلة الادب او بتعبير اوضح هي مشكلة « الزي في الادب » . مشكلة القديم وتمسكه بالحياة ، وولادة الجديد بفورانه وبحثه عن الغذاء والنور ...

ولا ادري كيف عرضت امامي صورة جدتي وانا اتحدث عن الادب ، صورة جدتي وهي صبية ترتدي الثياب الفضفاضة القاتمة ، وتعقص شعرها الطويل في اعلى رأسها ، وتنتعل الحذاء المقفل بكعبه المتوسط الارتفاع ... وعاشت جدتي الى اليوم . عايشتنا نحن احفادها . وعجبت في اول الامر كيف كانت تنظر الي بضيق وسخرية . كانت تحدق دوماً في ثيابي . انا ألبس تفصيلات حديثة بالوانها وحركاتها بعد ان قصصت شعري . وكنت اتعمد دراسة نفسية جدتي محاولة الظهور امامها عمدا بكل زي حديث اتبعه ، فتطيل في التحديق وتتمتم كلمات مبهمة لا اسمعها ، ثم تتضايق متململة وبعصبية ظاهرة تشرح لي منافع « الزي » الذي تتبعه هي . دالة على اسرار الجمال فيه ثم تهاجم « ازياءنا نحن » الجديدة وتدفعني الى تمزيق ثيابي وابادتها والاقلاع عن اتباع اسسها . ثم تتحسس شعري مستغفرة ، مستعيذة من الشياطين التي مسختني = ذكراً .

وكنت احاول عبثاً بدوري ، ان ابين لها ان حياة الناشئة اليوم غيرها بالامس ونحن نضطر لاتباع هذه الازياء ، بحكم اضطرارنا للعمل ، للسرعة ، للحركة المتواصلة . لقنتني جدتي دروساً كثيرة بعد ان نجحت في التغلغل الى نفسها واطلعت على ما يعتمل في نفس القديم من خوف وقلق وصراع ، حين

يعايش الجديد . ثم حين يثور القديم متمسكاً بالحياة ويتمرد الجديد طالباً نصيبه من الحياة .

حادثة مماثلة وقعت لي منذ اشهر ، مع احدى كاتبات القصة عندنا مع انني كنت ارتدي زيا ترتديه هي . لكن جوهر الاختلاف بيننا هو « الزي الادبي » .

دخلت عليها في مكتبها فتراجعت قليلاً حين رأتني وصمتت .. كأن شفتيها اقدس من ان تناقش « ناشئة مثلي » وثقل جو الصمت حولنا ، وسرعان ما تضايقت – كجدتي تماماً – وراحت تدافع عن الزي القديم واهدتني نصائح كثيرة ...

منها ان اتنحى عن الكتابة لأن في الادب حواجز صعب اجتيازها ... ومهما حاولنا ان نخلق وان نبدع « نحن الصغار » فسنبقى في الحضيض تتلاشى صرخاتنا وصرير اقلامنا بين مهاوي الظلمة والفراغ ..

«والناشيء الصغير» طفل غرير يحاول التقليد ولن يحسن الا التقليد ، فيؤمن بأنه كاتب حقاً . واعطتني مثلاً على ذلك :

اذا اراد وصف الطبيعة استعمل العبارات التي يجدها في كتابه :

« اشرقت الشمس في عليائها وارسلت خيوطها الذهبية على بساط سندسي اخضر » .

اذا تغنى بعاطفة الامومة صرخ :

« ان التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها ؟ » .

واذا اشتد به الحماس الوطني هتف بكل ما فيه من حياة :

« افديك بروحي يا وطني »

وتابعت – لا ينجح الاديب الجديد وقد لا يفهم عرض المشاكل الاجتماعية ثم نقد وتحليل التراث الادبي القديم او العالمي .

احقاً هذا هو الاديب الصغير الجديد؟

قد يمر الكاتب في اوائل حياته الادبية بفترة يقلد فيها ما انتجه كبار المفكرين وهذه المرحلة – مرحلة التقليد – هي الفترة التي يستجمع فيها قواه ليخلق بعدها، ويبدع في خلقه. انها مرحلة تكوينه وبدء انطلاقه.

فالأديب الصغير الناشيء في اوائل حياته الادبية صدى لنغمات فكرية متباينة وملتقى نماذج فنية يصقلها هو ويكون له فضل التكيف والتلوين حسب واقع مجتمعه، ومطاليب حياته. والادباء العظماء – كل الادباء – لا بد لهم الا ان يخضعوا لتلك المؤثرات: «فشكسبير» كان في بدء كتابته للمسرح يجاري المفاهيم الفنية الشائعة في عصره.

ورضخ «شو» زمناً تحت تأثير شكسبير.

اما «بتهوفن» فقد عمد الى تقليد موزارت في سمفونيته الاولى.

نستنتج من ذلك انه لا بد للاديب الصغير الا ان يخضع لسنة التطور. ولا بد له الا ان يجتاز حالات النمو المتسلسلة ليكبر ويصلب عوده.

يمر بانفعالات عاطفية يرى في المياه الوسخة الجارية، وسط الشارع، نهرا رقراقاً عذباً. وفي زمجرة الريح وانسكاب المطر انغاماً تهدهد احاسيسه وتسكنها. وفي اللون الاحمر دماء وثورة وانتقاما.

ثم يقف بعد هذه الثورة قليلا، ليعيش ولوقت قصير ساكناً لا يفكر ولا ينتج ولا يطالع وهذه المرحلة هي نقطة التحول في حياته الادبية.

وفي بعض بلدان العالم الراقية «اقلام تحرير خاصة لادباء كبار» وظيفتها دراسة انتاج الادباء الجدد، حتى اذا لمسوا نبوغاً او تجديداً في كتابة احدهم ساعدوه مادياً ومعنوياً، ليظهر ويحلق في ظهوره.

فالادب هو الاداة الفعالة في بناء حياة الانسان وفي تكوين ذاته الفردية والاجتماعية. ولا يؤدي الادب مهمته الخطيرة هذه الا اذا جارى زي العصر، وعادات المجتمع فاكمل النقص الذي تشكوه الامة، وداوى المرض الذي ينخر كيان الدولة وتسلل في مجاهل الفكر البشري باحثاً عن اسرار النفس وعن اساليب فنية جديدة للحياة والفن اروع واسمى من الاساليب المعروفة الشائعة.

والواقع اليوم هو واقع الناشئة، بعد ان استكملت الحرية الفردية نموها في الامة، بعد زوال الاستعمار والاضطهاد. وعم الوعي الاجتماعي اخيراً بين الجنسين. فمن الضروري اذن افساح المجال للناشئة لابداء رأيها. من الضروري تشجيع كل انتاج لهم ادبياً كان ام فنياً ومن الضروري انتقاد هذا الانتاج، متبعين بذلك اسس حديثة الاساليب والغايات مراعين الوقت والجو الذي يعيشها الكاتب. فلكل عصر ادباؤه كما لكل عصر زيه. واذا قصدنا التثبت من ذلك نلاحظ ان الاديب الذي زار لبنان منذ ربع قرن واراد كتابة مذكرات. ماذا عساه يدون؟ ماذا عساه يخط في مفكرته؟ ماذا؟ سوى هذه العبارات –

«الطرقات وعرة في اكثر مصايف لبنان – يا لهذا الحمار انه يزعجني فعلا بنهيقه المتواصل فيصرفني عن التمتع بروعة الطبيعة الساجية امام عيني».

«نزلت اليوم الى بيروت العاصمة وتنقلت في شوارعها الضيقة باحدى عربات الكارو».

«لا اثر للمرأة في الطرقات – سارجع الى غرفتي مستقلاً «الحنطور» لأنني متعب».

اما كاتب اليوم فماذا تعتقدونه يدون في يومياته؟

هل يذكر السكون في مصايفنا المشهورة –؟

هل يجرؤ على تسمية «الكاديلاك» و «الترام» و «الكارو» او «الحنطور»؟ ونحن اذا سألنا القديم رأيه بالمرأة فماذا يجيب وماذا عساه يكتب؟ كيف يحاول ان يتقبل ثورة المرأة الجديدة وهي للأمس القريب شبه منعدمة من الوجود لولا ازدياد النسل في بلداننا العربية؟

ومن الحب لا نجد في الادب العربي الا نوعاً واحداً – هو حب المرأة كما قلت قبلاً – والذنب ليس ذنب الكاتب لأن الوعي الاجتماعي لم يكن مستكملاً نموه. اما الان فقد تشعبت هذه الكلمة بمفاهيمها فاذا نحن نحس – بحب الاسرة – حب الاولاد – حب الوطن – وحب الانسانية جمعاء.

كما ان الادب القديم لم يعرف او على الاصح لم «يجرؤ» على اظهار الحقيقة عارية. اما لضغط سياسي او لنقص تهذيبي في عقلية الشعب او لضعف في شخصية الكاتب نفسه.

كان اذا تكلم عن الخطيئة صورها

(البقية على الصفحة ٥٠)

شخصيات لا أنساها

السيدة بدرية الصباح

وجه مشرق بالامل مكلل بالوقار والانس . ابتسامة لطيفــة معبرة عن انسانية واعيــة ، روح بعيدة الآفاق عميقة الاغوار . نفسية مرحة تسيطر على الألباب وتأخذ بمجامع القلوب . ذكاء عربي وقاد ، وفكر حاذق ، يرى المعاني البعيدة الغامضة . وسرعة خاطر يعز وجودها في دنيا المرأة .

ان انس لا انسى هذه الشخصية التي توحي الثقة بالنفس والاحترام ـ شخصية بدرية الصباح قرينة الشيخ فهد الصباح وزير الصحة والاشغال العامة والبلديات في امارة الكويت الناشئة بعد ان اتاح لي عظيم الحظ الاجتماع اليهـا والتعرف بها عن كثب والوقوف عــلى صدق اتجاهاتها وصفاء نفسيتها .

ويمكننا القول ان في هذه الشخصية المحترمة تكمن جميع امكانيات التقدم والنهوض بالشعوب . وكأن العناية الالهية قد ارسلتها لتكون مثالاً لشعب يريد النهوض ويبدأ السير قدماً عــلى طريق الحياة .

خلافاً للمفهوم العربي العام تقول شخصيتنا المتحررة هذه : يجب ان يكون للمرأة في ميدان الحياة مكان مرموق لتحقق ما لديها من كفاءات وتفوق . وهذه النتيجة لا نتوخاها الا اذا اعددنا الفتيات الاعداد الكافي الصحيح الموجه المتساوي مع الذكور فالرقي الحقيقي الذي تريده لشعبها يجب ان يبدأ جذوره في الناشئة لتتوطد اركانه وترسخ دعائمه . وان الثقافة هي الدعاية الاساسية للشعوب وهي تشجع بان تكون النساء طبيبات ومهندسات وما الى هنالك من مهن حرة مختلفة . الشيء الذي يدفع بهن الى معترك الحياة وفي ايديهن سلاح يؤهلهن للقيام بواجب العمل وبمواجهة مصاعب الحياة مع الرجل على صعيد الوطنيــة المشترك . فبالعمل والعمل وحده تزداد الثقة في النفس ، وتقوى الشخصية ، ويسمو المفهوم العائــلي التعاوني ، وتنهض البلاد .

والجدير بالذكر بان الشيخة الأم تتمشى في تربية اولادها على احدث النظريات العلمية . فلا تفرّق بين الابنة والابن في المعاملة ومنحها الحنو والمحبة والاحترام والتقدير . فهما سواسية في الحقوق . يتمتعان بحياة نفسية واحدة وجو عائلي منسجم لا تعكره غيوم المفاضلة بينهما .

ومما لا شك فيه بان العالم العربي بحاجة ماسة الى امثال الشيخة بدرية لتتسرب هذه المفاهيم الحديثة اليه لتحل محل ما لم يعد يصلح من شكليات العوائد القديمة فيماشي بذلك التطور العالمي الراقي والمنسجم مع تراثنا الاخلاقي وعوائدنا النبيلة التي نحافظ عليها كل المحافظة . وان لفقدان عامل المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية يداً طولى في التجمد الذي نعانيه .

مي سلمان

لا غنى لكل سيدة انيقة
عن الصابون النقي
ذي الرائحة الجذابة
والشهرة العالمية

موزون

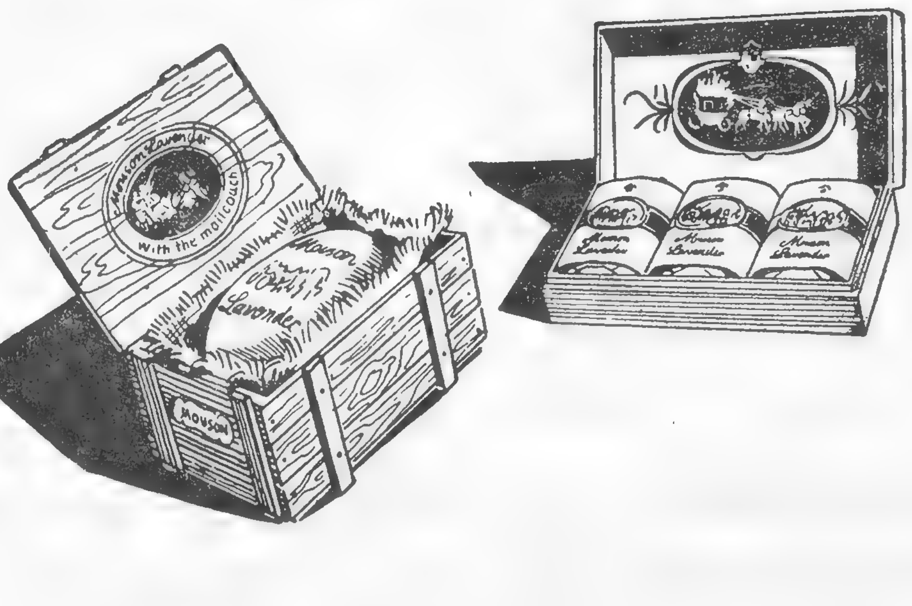

يباع في محلات النوفوته الشهيرة والصيدليات

سفينتان

هبة الوادي

ايها البحر ! يا مجري المنبسط بالزرقة والنور والصفاء .. هنـاك في أفقك ، تمخر سفينة هائلة ، تتهادى بين امواجك ضاربة بصفحتك الهادئة ، برعونة وصخب ، وتشق قلب مياهك بجنونهـا ، فتتوع سكينتك الحالمة ضجيجاً ، وتستخف بأمنك وعمقك ..

وفي صفحة نفسي سفينة أشد هولا ، قد اتخذت من قلبي ربانا ، يسير بهـا في بحار مشحونة شوقاً ووجدا وغموضا .. فهو رضي هانىء ينجذب كيانه حيث يتوسم النبالة والفيض فيغدق بضعفه قوة الصمود في ملامح العاصفات ، ويهب في استكانته المريرة ، جرعة النشوة تحتسيها النسور في رحب اجوائها ..

وهو متخاذل عفوي الحياة، يتسربل ثوب الغناء بعين بصيرته الحاذقة ، فيرى الوجود وحشة تسري في روح فتيـة ، آلفت العيش وآلفها ..

في صفحة نفسي سفينة مترعة الاحمال مملوءة الاثقال والشاطيء منها بعيد ، لا يمد يد عون ، ولا يرسل خفقـة نور ، واحمال سفينتي رواسب أجيال كاملة ، جعلت من الكائن اللاهث الى السمو ، وصمة نادرة ، ألحقتها بمن اوجدتهـا الطبيعة لتكون أنثى ، فان قالت ، تساءلوا : أتقول ؟ وان سمعت حملقوا في وجهها ، يتأكدون ان لها اذانا ؟ وان شعرت ، طاروا بأيديهم الى ضلوعهـا يفتشون عن منهل الشعور منها ! ايكون قلباً ياقوتياً وضعه الله ، في الكيان الجديد ، الذي بدأ يعرف ان في الكون شعوراً !!

سفينة نفسي أيها البحر ، تجوب انحاء الألم ، لتلثم كل جرح ، وتئن مع كل غصة ، وتجهش في صمت مع المعذبين واليائسين والباكين ..

سفينتي تتموج بالايمـان ، لتسعد بنشوة الوحي ، ترسله مقلة عابـدة في محراب مسجد ، أو لهاة مبتهلة في دير كنيسة ..

سفينتك قاهرة عظيمة ، متينـة البنيان ، مزركشة النواحي وسفينـة نفسي مثلها قهرا ومتانة ، ولكن ليس لها هولها إنها تذوب تحنانا ، لبسمة طفل ، والتفاتة شيخ ، وتكاد ترزح ضعفاً في اضرحة الماضي ، بين امجـاد التاريخ وزفراته المعولات ! ولكم تسعى عبر القرون ، تعانق اطيافا احبتهـا ، لتهتز كل جارحة فيهـا امام ربيب الصحراء اليتيم ، وتجاه اسمر الناصرة المصلوب !

سفينتي تسعى بين القنوط وجزره ، فتذريها عاصفة من مشاعر واجمة بائسة ، يحدوها سعي لانطـلاق نبيل ، لسمو عاصف ، لحرية خالصة من الاصفاد .

وفي السفينتين تقارب أيهـا البحر أخاذ !

لسفينتك خطوات وئيدات تلتمس ذراع الميناء لتحتويها وتلقي اثقالها في جنباتها ..

ولسفينة نفسي انجذاب الى الفناء ، وانعطاف ملح لاكتناه الموت ، للمسته الحنون على مفرقي ، للتمرغ الممض على منكبيه ، ينقذان روحي من آمالهـا الهزيلة ، ومن اعمالها الماذقة المضلة !

في سفينتك أيها البحر كل مقدرة الانسان وحسن ذوقه وجمال تنسيقه ، فيهـا الموسيقى شجو وطرب ، وحلقات اللهو معقودة في الأبهاء ، والمسافرون علـى ظهرها ، يمدهم الأفق احلامـا زرقاء ، وتترعهم سكينة السماء أنساً شجيا .. وفي سفينـة نفسي أضواء اشد بريقاً واختطافاً ، تضيفها بسمة صداقة تزيـد حدة نورها ، وتمر عليها كلمة معسولة فتتدفق حبوراً ، وتسحرها الوداعـة والكياسة فتجثو لكل نفس كبيرة خيرة ، وتسجد امام حفظ الجميل يأتيه طفل يتيم في وردة يهبها في صباح شتاء !. في سفينتك أشكال من الناس وألوان منهم ، فيها الفرح والحزين ، والمودع والآمل والمستبشر والمتشوق ..

فيها الشيخ يرجو النقاهة والسلامة ، والتاجر مشبع الحلم بالكسب العريض ، والأطفال هزج ومرح لا يبالي الوصول الى افريقيا او التأني في سير بطيء لا يعرف نهاية ولا أربا .. والحالمون على دفتها ، ما اعذب امانيهم وما اكثرها واشدها تنوعاً وحلاوة !

أيكون بينهم كاتب كبير ، تناغي أخيلته واسع اليم العجيب فينفذ غواصا في لجة الاعماق ، مستخرجـا لؤلؤاً فكريا رائعاً بروحانيته وندرته !

ام لعل هناك فتاة وحيـدة ، مستطارة القلب والفكر تدفع بكل احلامها الى النجوم والغيوم ، لتغيب في

غمرة الاسفار البعيدة ونشوة التطلع الى المدن المطلة والشواطيء الجديدة ..

وفي سفينة نفسي من ألوان الوجدان والمشاعر ما يتوق ان يتفلت من افقه ، ويطل على كون يزخر ارهافاً وأصالة ، ويتدفق بالخيال الشعري والاساطير ، ويمعن حداثة وجلالا ، لترفل روحي بالصحة والصلاح .

وفي سفينتي تقوم فكرة بقتل فكرة ، وينهض انعطاف ليمحو انعطافا ، ويهزأ شعور فتي بشعور كهل ، ويضرب الأمل بأنواع اليأس والحزن الرتيب ..

وفي ضباب مخيلتي يعيش ألف وجه أثير ، وفي روحي تستعر شعلة حب هائلة ، تضم اليها عيون الأطفال الأثيرية ، وتلثم وجنات العجائز المرهقة ، وتصفق لأحلام الشباب الجائلة في النفوس القوية الصحيحة ....!

ايتهــا الأم !

هل يمكنك ان تتصوّري كيف يصبح رضيعك بعد عدّة أشهر ؟

انه سيكون رضيعاً جميلاً مليئاً بالعافية اذا غذيته باللاكتوجين . ان نسله أخذ مثالها عن الطبيعة وتعطيك اللاكتوجين المحضر خصيصاً للرضع .
انه غذاء متزن كحليب الأم .

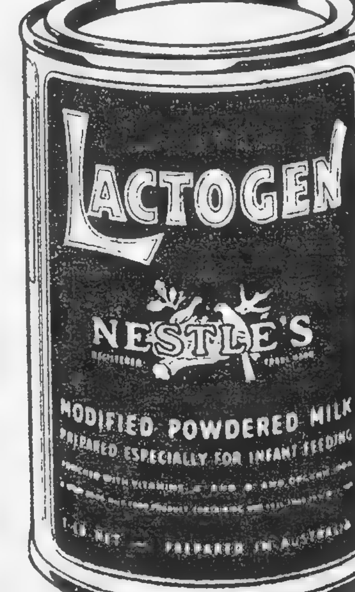

لاكتوجين

المرأة العباسيّة

عفاف عبد الباقي

ايُّ حظ كان لها : من النفوذ ، من الثقافة ، ومن النشاط الاجتماعي والسياسي ؟؟

تمتعت المرأة في العصر العباسي الاول بحظ من الحرية يعادل حظ المرأة الاموية وهي التي قالت دفاعاً عن السفور : « ان الله تبارك وتعالى وسمني بميسم جمال احببت ان يراه الناس ويعرفوا فضله عليهم فما كنت لاستره » . وحتى عهد الخليفة العاشر – عهد المتوكل – بقيت المرأة تتمتع بقسط عجيب من الحرية . كانت الفروسية حية بين الرجال . ولم تكن خلاعة البزنطيين ولا بذخ الفرس قد تمكنا من هدم واتلاف بساطة البادية وحريتها . وكان الاباء حتى ذلك الوقت يفتخرون بالتكني باسماء فتياتهم المهذبات الجميلات امثال ابي ليلى وابي هند وابي صفرة . وكانت اسماؤهن هتافات الاخوان والاحباء عند اقتحامهم المعركة. كانت المرأة العربية الراقية تحدث الرجال دون اي اضطراب ، وتعامل ضيوفها بكل ترحاب دون أي خجل ؛ وكانت تحترم من جميع الذين حولها .

وفي زمن المنصور نسمع باميرتين من العائلة المالكة، من بنات عم المنصور ذهبتا الى الحرب لابستين الدروع الحديدية ، وفاء لنذر اخذتاه على نفسيهما وقت الحرب مع مروان ، آخر خلفاء الامويين . وكان للخيزران من نفوذ الامر في عهد المهدي ما لم يكن لامرأة غيرها . وكانت في اول خلافة موسى الهادي ، ابنها ، تفتئات عليه في اموره وتسلك به مسلك ابيه من قبله في الاستبداد بالامر والنهي . كما ان زبيدة تمتعت بقسط وافر من الحرية وتدخلت في شؤون الدولة حتى انها حين حجت بيت الله سنة ١٨٦ هـ ، وادركت ما يعانيه اهل مكة من المشاق في الحصول على ماء الشرب، دعت خازن اموالها وأمرته ان يجلب المهندسين والعمال من انحاء البلاد وقالت له : « اعمل ولو كلفت ضربة الفأس ديناراً . » وهكذا كان ، فوفد على مكة اكفاء المهندسين والعمال ووصلوا بين منابع الماء في الجبال واسالوا منها الماء تحت الصخور حتى وصلت الى مكة .

احب الرشيد زبيدة حباً جماً حتى انه عندما عزم اخوه الخليفة الهادي خلعه من ولاية العهد سنة ١٧٠ هـ ، ومبايعة ابنه جعفر بن الهادي ، طاب الرشيد

بذلك نفساً. فقال له يحي بن خالد البرمكي: لا تفعل. اجابه الرشيد: أليس اخي يترك لي الهناء والمرىء فهما يسعاني واعيش مع ابنة عمي زبيدة.» لم يكن لزبيدة مزاحمة في هذه المرتبة العظيمة التي يذكرها لها التاريخ سوى علية اخت الرشيد لأبيه، والعباسة. فكانت الاولى من اجمل نساء دهرها، ذات موهبة موسيقية فائقة، والثانية ذات ثقافة عالية وذكاء نادر، ولذا كانت دائماً تحضر مجلس الرشيد.

لقد كان يحلو للخلفاء مرافقة نسائهم لهم وقد ذكر المؤرخون عن احد المعاصرين للمهدي، قال: «رأيت المهدي وقد دخل البصرة من قبل سكة قريش، فرأيته يسير وابنته البانوقة بين يديه، بينه وبين صاحب الشرطة، وعليها قباء اسود متقلدة سيفاً عليها منطقة رشاشية في هيئة الغلمان». اما زينب، ام المؤيد، فكانت اشهر عالمة في الشريعة تربعت على كرسي التدريس وعلمت الفقه والحقوق، ونالت من اهم علماء وفقهاء عصرها شهادات لمقدرتها الخارقة وعلمها الواسع.

لم يكن نفوذ المرأة وظهورها في هذا العصر مقتصراً فقط على نساء الطبقة العالية كالخيزران، وعلية وزبيدة وبوران والعباسة بل تعهداها الى نساء العامة. فكان من فتيات عربيات يخرجن الى الحرب ويقدن الجيوش وينظمن ويناظرن الرجال في اسواق الادب والفن. وهكذا كانت «فضل» الشاعرة التي كان شعرها يعد انفس ما انتجه عهد المتوكل من ادب. وهذه الشيخة «شهيدة» التي كانت تحاضر في بغداد في القرن السادس الهجري، عن التاريخ والاداب، والتي اشتهرت بجمال خطها وكماله. وهذه عبيدة الطنبورية التي ذاع صيتها في عهد المعتصم كما اتصفت به من الجمال وحسن الصوت والمقدرة على العزف.

اتفق للنساء ايام حضارة العرب ما لم يتفق لاخواتهن حديثاً في اوربا من التقدم. لقد كان الفرق شاسعاً بين حالة المرأة العباسية والمرأة في الغرب في ذلك الوقت. وجاء تاريخ غاران لولوهيران في معاملة النساء القاسية في عصر شارلمان وعن معاملة شارلمان نفسه لهن مايلي: «انقض القيصر شارلمان على اخته في اثناء جدال واخذ بشعرها وضربها ضرباً مبرحاً وكسر بقفازه الحديدي ثلاثاً من اسنانها.»

وعندما جاء اواخر القرن العاشر، واستلم الحكم البويهيون، حُدّت حرية المرأة، وعزلت عن الرجال وحكم عليها الحجاب. خبت حضارة قدماء الخلفاء الساطعة في عهد وارثي العرب ولا سيا الترك، وتضاءل شأن المرأة كثيراً وانحط الى اسفل الدركات التي وصفتها الف ليلة وليلة، حيث جعلت المرأة مثال المكر والخبث ومنبع الفساد والافكار السافلة. وهذه الرسالة التي ارسلها ابو بكر الخوارزمي (١٠٠٢ م) الى صديقه معزياً اياه على فقد ابنته، يبين لنا الدرك الذي وصلت اليه المرأة بعد ذلك العز والمجد، قال: «لولا ما ذكرت من سترها ووقفت عليه من غرائب امرها لكنت الى التهنئة اقرب من التعزية، فان ستر العورات من الحسنات ودفن البنات من المكرمات، ونحن في زمن اذا قدم احدنا فيه الحرمة فقد استكمل النعمة، واذا زف كريمته الى القبر فقد بلغ امنيته من الصهر.»

وهكذا بقيت حالة المرأة من جمود وتحجب وعزلة وامتهان حتى اواخر القرن التاسع عشر حين ابتدأ نجمها يلمع من جديد واخذت تتبوأ مركزها اللائق في المجتمع.

حديث القلب

يفاع

أسأمٌ على الاهداب الوُطف؟ أغضُّ طَرْفٍ وخَفَر؟
أحَيرة ... وتسآل؟
أناتَك، يفاعَها، لا تعجّلها!
وترَعاً صباها، من صفو عيش... من لهو وعَبَث،
فيومَ على دنيا التفتّي تُطِلّ، لا عَودَ لها يبقى!

•

أناتَك، يفاعَها، لا تعجّلها!!
احترارَ الوجنات، في اصطراع وَجْد،
وترصيعَ العيون، نجوماً رواقص،
وتضخيم الرؤى، غنيٌّ وعود...
ودَلّ الجسد اللدْن، امتلاءاً... وتحدياً!

•

ويا قلبَها... دفعاً لاول خفقة!
فلا تقلق الضلوع، وتضجّ بما يشتهى!
وتستطار، مشوقةً، إثرَ سراب!
تهدهد بكرَ منىً جوامح..
ويصافح نفسَها اولُ الهم!

•

برعمةُ طريئة العود، بعدها،
لبراءة الطفولة ادنى،
وبحضن امها اولى...
اناتك... يفاعها، لا تعجلها!!

افروديت

الانسة ملك خرسا مديرة دار الفتيات الجانحات
مع الانسة حليمة بربير المسؤولة عن المؤسسة

الفتيات الجانحات

زينب أبو غزالة

كان عقرب الساعة يشير الى تمام العاشرة صباحاً حين ولجت الباب الرئيسي لدار الجانحات تلك الدار التي تقع على رابية مشرفة وفي حي هادىء من احياء بيروت .

لقد راعني الهدوء والنظام يشملان هذه المؤسسة الحديثة التي تضم اربعين فتاة من بيئات وجنسيات مختلفة ، وكن لا يزلن منهمكات في اداء واجباتهن المنزلية بعضهن يساعد الطاهية والبعض الاخر يقوم بغسل الاواني واخرى تقوم بكي الثياب. رأيت فتيات صغيرات ما بين التاسعة والثانية عشرة ومنهن من تعدين الثلاثين ! فادهشني هذا الفارق الكبير بالسن .

اتصلت بمديرة المؤسسة الآنسة ملك خرسا التي اخبرتني والسرور باد على محياها بانها تجد لذة لا تعادلها لذة لقيامها بالرعاية والعناية لفتيات ارادت لهن الاقدار ان يسرن في طريق عوجاء

اطلعت على السجلات فاكبرت هذا الاهتمام الفائق فلكل فتاة اضبارة خاصة يكتب عليها اسمها ونوع جريمتها وتاريخ دخولها وعنوانها ونتيجة فحصها الطبي والسبب الرئيسي لجنوحها ثم قصتها بالتفصيل ونتيجة المراقبة من حيث تطورها .. وقد سرني انهن يخطون خطوات سريعة نحو التقدم والاعتصام بالفضيلة ، فقد اهتمت الرئيسة بان تعد الفتاة اعداداً كاملاً لتجابه الحياة وبيدها سلاح يقيها شر الفاقة والعوز ويؤهلها للعيش بكرامة ، فاهتمت بتعليمهن التدبير المنزلي والاشغال اليدوية وتوجيههن التوجيه الخلقي الحميد . اما الصغيرات فعلاوة على ذلك يتلقين القراءة والكتابة . وتتسلم هذه المؤسسة فتياتها عن طريق دائرة الشرطة وتتلقى المعونة من وزارة الشؤون الاجتماعية ، وتبقى الفتاة في المأوى حتى انتهاء مدة حكمها .

ولكن هل يحق لنا ان نشاهد غرف النوم والمطبخ وغرفة الطعام وقاعة الاشغال ونتغنى بالنظافة والترتيب دون ان نرى ونحادث كل فتاة على حدة ونعرف سبب جنوحها ؟!

لفتت نظري طفلة حلوة النظرات ناعمة القسمات لا تتجاوز السابعة فاقتربت منها وسألتها عن السبب الذي حدا بها الى الوصول الى هذه الحالة . فقالت : توفيت والدتي وانا في عامي الثاني فتزوج والدي من امرأة قاسية القلب كانت تسومني انواع العذاب وتمنع عني الطعام فابيت على الطوى لا تشفع بي دموعي الغزيرة ولا توسلاتي للحصول على اللقمة ولا انسى يوم سرقت رغيفاً كيف نزلت علي السياط بشدة حتى ادمت جسمي لكوني سددت رمقي بقطعة من الخبز ليس لي الحق بتناولها ! فهربت من الظلم وانضممت الى صفوف المتسولين .

فريق من بنات وابناء المجاهدين العرب

ثم انتقلت الى فتاة مقعدة مع انها في ربيعها السابع عشر تقدمت منها فتطلعت اليّ بعينيها الجميلتين اللتين تنطقان بالألم المكبوت وكانها تتوسل ان لا اسألها شيئاً فهي لا تريد ان يردد لسانها الام قلبها وفهمت منها بعد جهد انها حادت عن الطريق المستقيم وفرطت في اعز ما تملكه فتاة مما دعاها للهروب الى بلدتها خوفاً من عقاب ذويها ومن العار الذي لحقها وصارت تنام في حرج بيروت ايام البرد القارص فاصيبت بالروماتيزم الذي اقعدها عن الحركة .

دعوني الان اري هذه الامرأة التي جاوزت الثلاثين ويبدو عليها الشرود الدائم ، انها تنتمي الى عائلة محترمة وقد تثقفت ثقافة عالية فهي تتقن الانكليزية والافرنسية اذ انها خريجة جامعة . كانت شعلة من الذكاء ظفرت بجوائز السبق اثناء دراستها مما دعا شباب الجامعة للتسابق على مصادقتها فاختارت من بينهم شاباً يليق بها وتبادلا الحب والاخلاص وتعاهدا على الزواج حين اتمام دراستها وعينا موعداً لعقد خطبتها وهيأت نفسها للقاء الحبيب الغائب زوج المستقبل ، وعاد اخيراً ولكن بعد ان كان قد اتم خطبته من فتاة تفوقها جمالاً ! وترك ماري من ورائه تعبث ذاهلة بحطام اخلامها المبعثرة ، تخطو في يأس واستسلام الى منطقة الظلمات حيث المقضي عليهن بالعار . ونفض اهلها ايديهم منها وفرغت الدنيا من امرها . لقد اصاب المسكينة شبه جنون على اثر تلك الصدمة ، لقد عصف بقلبها الحب فاعماها واصاب سهام الجنون عقلها فارداها !

واما سعاد فقد تفتحت عيناها للحياة فرت نفسها مقصوصة الجناح بدون الأم ، لم تجد من يرعاها ويهتم بامرها فقد كان والدها سكيراً مقامراً لا يعود الى بيته الا عند انتصاف الليل تاركا ابنته التي لم تتجاوز العاشرة تدور في الازقة مما جعلها تقع فريسة ذئب آدمي ، ووضعت طفلاً لم تستطع القيام بواجباته فمات بعد ايام ، ولكن سعاد اعتادت على التجول في الازقة مما دعا رجال البوليس الى القبض عليها بتهمة التشرد .

وخطوت نحو فتاة في الرابعة عشرة فعلمت انها سارقة ماهرة لها عدة سوابق والسبب هو عدم حصولها على ما ترغب فهي فتاة تحب المآكل الشهية والالبسة الجميلة وقد فقدت والديها وعاشت برعاية اخويها اللذين لم يكن همهما سوى العناية بنفسيهما فحتى الطعام كانا يضنان به عليها فبدأت بالسطو على مطبخ الجيران ثم على البيوت الاخرى فتسرق ما يقع عليه نظرها وتطورت في المهنة واكتفت بسرقة النقود وبما خف وزنه وغلا ثمنه ، مسكينة انها مريضة بداء الكذب والسرقة .

وراعني منظر فتاة جريئة ممتلئة الجسم لم تؤثر فيها عثرات الدهر ولم تصب نفسها الضاحكة للحياة ماتت والدتها وهي في المهد وتزوج ابوها فتحملت من الاهوال والمقاسي ما يعجز عن تحمله اشد الناس بأساً وصبرا ! وكان الوالد اقسى من امرأته فلم يكن يسمع لما تبوح به عما تلاقيه من عذاب مرير بل يزيد في تعنيفها . وهكذا كبرت الصغيرة المظلومة وصارت تتمرد على حياة التعذيب واخذ هذا التمرد اقسى صورة فهان عليها فراق ابيها بعد ان لمست

الانسة زينب ابو غزالة

زوال الرحمة من قلبه ، ويتلقفها الشارع وتنضم الى صفوف المتشردين وقطاع الطرق وبنات الليل !! وهي في سنها الخامسة عشرة .

واما زهرة فهي تنتمي الى عائلة فقيرة مات والداها فامتهنت التسول . عجبت كيف ترضى بهذه المهنة وهي قوية البنية ولكنها على حد قولها لم تجد عملاً . فقد قالت لي بنبرة قوية : ماذا تريدين ممن ينتابه اليأس القاتل وليس امامه والحالة هذه الا ان يعمل ويعمل اي عمل وبأي ثمن للتغلب على صراخ البطن وقسوة الجوع فهو والحالة هذه اما ان يقبل عملاً تافهاً لم يعد نفسه له فيصير شخصاً تافهاً من مئات الآلاف ، فيسرق ويحتال او يستحل كل الموبقات غير مكترث بما يسمى الكرامة والعفة والنزاهة فهذه اشياء عنده تتضاءل بجوار حياته المهددة فتعساً لنا !

وهكذا اكتفيت بهذه المشاهدات بانتهاء حديث زهرة الفيلسوفة !

بعض ما طالعت لك ..

إملي أبي راشد

التربية نقطة انطلاق الأمة ، ومبعث حركة النشء الطالع وعصب الجيل الجديد ، وهل في الكون موضوع اهم من الانسان ؟ او هل في الدراسات مادة اعقد من هذا الانسان وامتع منها ؟

يأخذ ابن هذا العصر كتاباً او مجلة فلا يمتعه ان يبحث فيها عن الاطلال الدارسة ، ولا تسلية الاساطير وروايات الجن والارواح ، بل هو واقعي ، هو علمي ، مستقص للحقيقة ، وعامل على الوصول الى المثالية ، الى الكمال ، الى حيث يصبح الانسان أخاً للانسان ، فتتلاشى الحروب ، ويندثر الحقد ، ويحل الامن والاستقرار .

ولم يكن الالتفات الى التربية ، والاهتمام بالطفل في سائر اطوار نموّه ، ليحتل في أي عصر المكانة التي افسحها له هذا العصر ، ان في المنزل ، او المدرسة ، أو المجتمع ، وقد اصبح لكل بادرة من الطفل معنى لدى الأهل والمربين !

هذه مجلة (Pavents) تنشر بحثاً مستفيضاً بعنوان « العداء عند الطفل » تنصرف الكاتبة فيه الى بحث واحد من تصرفات الطفل في الاشهر الاولى حتى دخوله المدرسة ، وتقول في محاولتها هذه ان العداء كان ولا يزال من اشد الاخطار الطارئة على العلاقات الاجتماعية ، منبعها المنزل وبيئة الطفل الاولى ، ولكن متى فهم المربي هذه الحاسة عن وعي ، وخف الى تدارکها مستقصياً اسسها ومباعث ظهورها ، تمكن من استئصالها ، وعمل على تخفيف وطأتها .

كيف نحدد الشعور العدائي ؟

وهنا تقول الكاتبة ان كل حاسة تهدف الى الهدم وضرر الآخرين . والقابلية لهذه الحاسة تنمو في نفس الطفل بنموّ مقدرته على الكلام والتفكير والتعلم ؛ وعلينا ان نتقبل هذا الواقع برحابة صدر ؛ فقد يحس الاولاد احياناً عداء للأهل والاخوة والمربين ، وعلى كل من له علاقة بهم ان يرقب تصويب نبلة غضبتهم في حين ، ولحسن الطالع ، يزودنا العلم الحديث بوسائل شتى لنساعد بها اولادنا ، من ذلك تعليم الولد كيف يميز بين الشعور العدائي الطبيعي ، والتصرّف العدائي الخطر الهدام .

لا تمر بالطفل الاوضاع التي تجتاح نفسية البالغ ، لأن افق تفكيره جدّ محدود ، هو مرتاح ومسرور متى شبع ونام ، ويبدو بؤسه ونقمته متى جاع أو تألم ؛ وقد يربط الطفل بين ملامسة انامل الأم ووجهها من جهة ، ووجبات طعامه من جهة اخرى ، فاذا رأى الوجه ، وشعر بمداعبة الأنامل ثم فشل بالحصول على غذائه ، يتألم وييأس ، فيعبر عن ذلك بالصراخ والبكاء ؛ واذا بحثنا عن اسباب اخرى نجد الكثير منها ، كأن يثور حين يرمي لعبة كان يلهو بها ، وتعود بسمته بارجاعها ، او كأن يرى وجه أمه فيبسم ، ثم يغيب الوجه فيحس بالوحدة ويستغيث ! فنستخلص من هذا كله ان صراخه جاء نتيجة عجزه عن تحصيل مبتغاه .

وتتطرق الباحثة الى القول بأن لكل اسرة مذاهب شتى تتبعها في تربية اولادها ، ولكن هناك قواعد تربوية عامة ، يحسن ان يتمشى عليها المربون ؛ ثم تلفت نظرنا الى تفهم الوضع فلا نحكم بان الطفل فاشل لمجرد غضبة او صراخة ، فالولد البالغ

العام من سنه ، لا يمكن ان يتصرف عن سابق ادراك ، والغضب مجرد تجاوب نفسي لازعاج ما .

يبدأ التفكير عند الطفل في الشهر السابع او الثامن ، وهذا لا يعني بانه امتلك قدرته على التذكر ، فلا موجب لأن تتخذ الأم موقفاً سلبياً ، كما ان اظهار الشفقة فقط خطأ عليها اجتنابه ، ولا يفيد ان تضاعف عطفها عليه ساعة يثور او يغضب، لأنها بذلك تشجع تعمده الغضب لكسب عطفها ، واستدرار حنانها .

جدير بالوالدين ان يحفظا اتزانهما ، وهدوءهما ريثما تنقشع الغمامة وتشرق الشمس من جديد ، وعليهما ان يتيقظا للتصرف الغريب الشاذ ، فليلى مثلاً طفلة في الثالثة والنصف من عمرها ، لطيفة المعشر مرحة ، لها اخوان اكبر منها سناً ، ولطالما سمعت مديح والديها لدماثة اخلاقها، وبشاشة وجهها، ولكنها فجأة ، وبدون سبب ، بدأت تتجنب اللعب خارج المنزل ، حجتها ان كلباً يحاول عضها ، والاغرب انها لم تكن تهاب الاقتراب من الحيوانات ، ثم لم تعد تطيق الوحدة في غرفتها ، وأصبحت تروي أقاصيص خيالية عن الوحوش المفترسة ، وعبثاً حاول أهلها اقناعها بعدم صحة افكارها ، والاقلاع عن هذه الهواجس . لا يحكم المتأمل مظهرياً ان تصرفاً كهذا من بواعث العداء والواقع ان ليلى كانت تحس بأنها ابداً مصدر العطاء ، وحقها دوماً مهضوم ، فكرهت والديها في سرها ، وكانت تود لو تنفجر بالصراخ والبكاء ولكن في قرارة نفسها رادع يدعوها لتبقى الفتاة اللطيفة المرحة،

خوفها اذن منبعث من شعور باطني لا من هيبة الحيوان .

على المربين ان يعتبروا هذا التصرف علامة نموّ في نفس الطفل ، فيساعدوه في تحصيل استقلاله ، ولا يجنحوا الى الضغط والتهديد . وتزداد نزعة التحرر في نفسه كلما نما جسمه وعقله ، كما يتجه فكره الى المحيط الخارجي بعد عامه الثاني ، فيحاول ان يكشف بنفسه كل ما يواجه من جديد ، فيركض ويقفز ويلعب غير عالم لماذا يفعل كل ذلك .

يرى سمير آلة الهاتف ، فيجرّبها ، ولكنه يفشل في سماع صوت والده ، لانه لم يحسن استعمالها ، ويقع في خسده حين يرى والدته ترتدي ملابس تختلف في شتى المناسبات او حين يراها مريضة ، أو منهمكة مع الزائرين ، كلها اوضاع اعتيادية ، ولكنها مثيرة لاهتمام الطفل ،

تشبك تفكيره ، أو تثير خوفه وغضبه في آن واحد .

مع الحركة وحب الاستطلاع ، يتسع الخيال في هذا السن ، فيعبّر الطفل عن غضبه مع ألعابه اذا عجز عن ذلك مع الأهل والاصحاب ، وحين يصل الى السن الرابعة ، يصبح قادراً على ضبط نفسه ، والحكم على اعصابه ، ولكن هنا يبدأ وجه آخر للتعبير ، فقد يردع نفسه عن ازعاج اخته ، ولكنه يقذف بما يجول في نفسه في صخب وضجيج . وحتى اكثر الاولاد استكانة ، يعبر عن العداء ، فسلوى طفلة هادئة ، وحين ولد اخوها الصغير ، كانت تحاول الاقتراب منه ، وملامسته ، ولكن سرعان ما انقلبت حالما شعرت بان هذا الضيق الجديد يشغل امها عنها ، ويثير اهتمام الزائرين ، ويحتكر الهدايا الحلوة . على انها بقيت تظهر المحبة للأخ ، انما تشاغب وتشاكس

في اوضاع اخرى .

وكانت حتى الساعة يسرها ان تسمع بانها تتصرّف كفتاة كبيرة ، اما الآن ، فقد اصبحت تقلب شفتيها لدى سماع هذا التعبير .

وادركت الأم اندلاع نار الغيرة في نفس ابنتها فأخذت تصرف وقتاً اكثر معها ، وحاولت ان تقنعها عملياً بانها لا تزال موضوع اهتمامها . اما في المدرسة ، فقد يعرقل شعور العداء سير الولد الطبيعي . فيصبح غاضباً ناقماً . بعيداً عن الرفاق ، وقد تنمو فيه عادات سيئة كالسرقة من البيت ، او المدرسة ، ويتفنن في اختلاق الاعذار لذلك ، او قد يترك المنزل صباحاً ليلعب طول النهار بدل الذهاب الى المدرسة .

لا يكون الغضب وحده سبباً لشذوذ تصرف الطفل ، بل تشترك معه الوحدة ، التي تؤلم النفس ، ويحسّ اثرها الولد بالحرمان والنقمة ، فعلى المربين التنبه لهذه التصرفات ، فيعملون بوعي على تفهم الفرد ومعالجته ، ليساعدوا نموّ عقل سليم ، ونفس صحيحة .

من اجواء المنزل والمدرسة ، نسير خطوة الى المجتمع ، وفي هذه المرة تعود بنا مجلة « Coronet » الى القرنين السابع والثامن عشر فتستعرض بطرافة بعض القواعد المسلكية المتبعة في تلك الحقبة ، بين مختلف الشعوب ، في حين نقف نحن ، من ذروة عصر منطلق الى الامام لنصعّد آهة تعجب واستغراب لهذا التطور السريع ، كما نتساءل احياناً : هل ساروا حقاً هكذا ؟ ...

لقد اهتم المجتمع بوضع قواعد يتمشى

Feather Foundation—
a tinted liquid cream
—gives a perfect surface
to hold the fine
bloom of your powder.
Feather light, feather-soft,
this non-drying foundation
hides every tiny blemish,
keeping your skin amazingly
supple and soft to touch

Feather Foundation

by **YARDLEY**

عليها الفرد ، وتسرد هنا الكاتبة بعضها على سبيل حب الاستطلاع والمقارنة بين العصرين :

هـذه نصائح لسيدة ذلك العصر ؛ استحمي ساعة نهوضك من النوم ، ويفضل استعمال ماء المطر ، فغسل الجسم ولو مرة في النهار من اهم الشروط الاجتماعية ، واغسلي شعرك كذلك بالماء والصابون ، واذا شعرت بقساوته ، استعملي بعض الدهون ، حذار استعمال المساحيق او الدهون لوجهك ، بدلاً من ذلك تناولي كل شهرين ملعقـــة من مسحوق الفحم المذاب في الماء او الحليب ، هذا يساعد على حفظ نقاوة البشرة وصفائها ؛

على الشاب الا ينحني من النافذة اذا بصر بسيدة مارة في الشارع ، وان كان من اللازم انحناؤه لدى مشاهدتهـا في النافذة ثم عليه اجتناب الكلام معهـا كيلا يلفت انظار المارة .

اذا بادرت صديقة بتحية عابرة يعدُّ ذلك خللاً خلقياً ، اما اذا بودرت بمثل هذه التحية فردّي بأحسن منها ليقتدي بك مستمعك .

يُحظر عـلى الرجال ولوج غرف السيدات الخاصة ، في الحفلات والمراقص ، وللسفر ايضاً قواعد خاصة ، فعلى ذوي الاعين الضعيفة اجتناب المطالعـــة في القطار ، ويصمت اصحاب الرئة العليلة عن الكلام . ولمراعاة السنّة الاخلاقية في الفنادق ، يجدر بالسيدة الا تظهر وحيدة في قاعات الفندق او امام نافذة ، وحين تقطع الشارع من رصيف الى آخر يجب ان ترفع ثوبهـا فوق العقب قليلاً بيدها اليمنى ، اما اذا استعملت كلتا يديها ، فتعد جاهلة للسنة الخلقية ، وتسامح اذا كان مرورها بطريق موحلة كيلا تتلطخ اذيال ثوبها الجرّار ؛ وطبعاً لا تحتـاج السيدة العملية في عصرنا الى هذه التوصية ، او اتباع هـذا القانون ، لان العادات والازياء تتبع متطلبات الفترة الزمنية ، واحكامها .

امام الازياء القديمة ، او العادات ، تقفين سيدتي في دهشة واستغراب ، وربما تتساءلـين عن سبب التغير ؛ هو سنة الانسان ، سنة التطوّر ، فـلا شيء باق على حاله ، وكل مـا في الكون يسير ، ضمن سنن وحدود ، ينشد غاية وكمالاً ، يبحث عن هدف . — قطرة الماء تسير نحو البحر — غايتها القصوى ، والدخان يتصاعد الى العلاء ، والانسان يحتاج الكون في انطلاقة دائمة ، لبلوغ غاية وجوده وكيانه !..

ومن يعلم كيف تقف سيدة المستقبل ازاء ما نكتب وما نعمل ؟ من يدري ماذا تقول ؟..

الشعر الزائد "يعيب" بشرتك

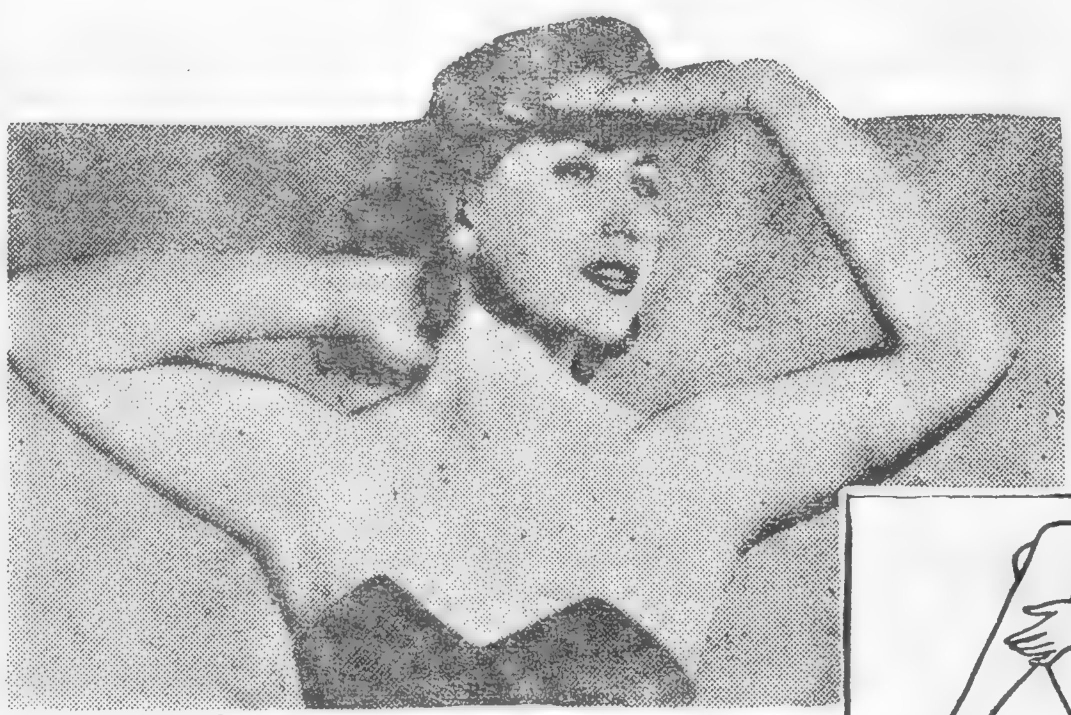

الامرأة الأنيقة تحافظ على نقاء ونعومة ساقيها بفضل استعمالها كريم "ڤيت"

أما الآن فيمكنك ازالته بمدة ٣ دقائق !

ضعي قليلاً من "الڤيت" . ذلك الكريم العجيب . على بشرتك وابقيه ثلاث دقائق تحت إبطك أو على ساقيك حسب الحاجة . ثم اغسلي بالماء تجدين ان "ڤيت" أزال الشعر الزائد بسرعة عجيبة واكسب بشرتك نعومة ساحرة . كريم "ڤيت" لا يترك أثراً للشعر ويقاوم نموه مرة اخرى فاستعمليه لتظل بشرتك ناعمة جميلة .

كريم "ڤيت" يزيل الشعر الزائد بسرعة عجيبة

كتاب « مدينة بيروت » – للاستاذ شارل تشرشل

(THE CITY OF BEIRUT) – تعرضه الانسة اميمة ربيز

... واخيراً ظهر كتاب عن مدينة بيروت يتناول حياة البيروتيين الاقتصادية والاجتماعية ؛ لكنه وُضع بالانكليزية لان صاحبه عالم اجتماعي اجنبي ، هو السيد شارل تشرشل استاذ علم الاحصاء والاجتماع في الجامعة الاميركية . ولقد قام السيد تشرشل ومن عاونه بهذا المجهود لانه شعر ، بما لم يشعر به اللبنانيون ، انهم يفتقرون الى دراسة اجتماعية حديثة عن عاصمتهم ، لا سيما وان الدراسات السابقة كانت معظمها تختص بعلم الانسان (Anthropology) من جهة ، وتنحصر بالقرويّ من جهة ثانية ، ظناً من القائمين بتلك الدراسات انه يمثل اكثرية السكان. فيناقض السيد تشرشل في مقدمته هذا الرأي ملاحظاً ان عدد سكان المدينة في لبنان يتعدى عدد القرويين ، هذا اذا لم نأخذ ايضاً بعين الاعتبار مدى تأثير المدنيه في القرى ...

ويعتمد المؤلف ان يقوم بهذا المجهود بمساعدة المعهد الاقتصادي في الجامعة الاميركية ، .. ولكن ما ان سمعت وزارة الشؤون الاجتماعية ببدء المشروع حتى اهتمت للامر وطلبت المساهمة في العمل الشيّق ، وتسهيل اقترابهم من الاهلين ، لانه على ضوء معلومات صحية (Data) تبنى مشاريع الاصلاح الاجتماعي . فاصدرت الوزارة مرسوماً سنة ١٩٥٢ يُقرّ بصلاحية الدراسة ويعين اغراضها المختلفة من اجتماعية وصحية وثقافية واقتصادية ، ووجوب شملها كل العائلات الساكنة في بيروت بقطع النظر عن جنسيتهم ...

وتبدأ الابحاث باعادة النظر في خريطة بيروت التي وضعها الافرنسيون سنة ١٩٤١ فيكلف بذلك موظفو دائرة الاحصاءات الذين كانوا يتفرغون لها اثر انتهائهم من عملهم في الدائرة ، ويتفحصونها بعناية ودقة : اذ جُزئت الخريطة الى ٦٨ جزءاً ، عُهد بكل منها الى عدد من الموظفين يقومون بتصحيح مراكز الطرقات والابنية وارتفاعها فيه . وفي الخطوة الثانية قبل بدء المقابلات ، قسّموا احياء بيروت الى نقاط لا تشمل الواحدة منها اكثر من مئة بناية ولا اقل من خمسين ، يعطى كل منها رقماً ... وعندما بدأت حملة المقابلات لم يكن عدد القائمين بها – ، ومعظمهم من طلاب الجامعات – يتعدى الثمانية . لكنهم ازدادوا فيما بعد حتى اصبحوا ٢٨ شخصاً انقسموا الى اربعة عشر ثنائياً – فتى وفتاة – يقومان معاً بالمقابلة فيذهبان الى العائلة المعينة مساء حتى يتسنى لهما الاجتماع بمختلف افرادها، وبعد تأكدها من نيل ثقتهم يبدآن باستجواب رب العائلة وربتها عن مسقط رأسيهما ، وجنسيهما وتركيب عائلتهما ، وسن زواجهما ، وعن بقية افراد العائلة من اولاد مغتربين ، واخر متوفين ؛ ثم عن احوالهم الاقتصادية ، واجار

بيوتهم ، وعن ثقافتهم ؛ وعـدد سني دراستهم ، نوع المدرسة والبلد الذي درسوا فيه ، واللغات التي يتكلمون ، ويكتبون ويقرأون ، الى غير ذلك من تفاصيـل عن معيشتهم ، ومدخولهم ومصروفهم ، وديونهم ، واعمالهم ، ... مما يكفي لوضع مؤلف عن كل عائلة .

ومما ينوّه به صاحب الدراسة حسن استقبال اللبنانيين للمكلفين بالمقابـلات واعطاؤهم كافة المعلومات بكل طيبة خاطر ، حتى اذا انتهى هؤلاء من المقابلة الواحدة ، عكفوا على دراسة النتائج وطرحوها على اعضاء اللجنة المسؤولة في اجتماعاتها ؛ هكذا ، حتى انتهى العمل الشاق الى جداول احصائية صحيحة ودقيقة جداً ؛ ورغم انها لا تشمل جميع سكان بيروت ، ولا سيما اهالي برج حمود وفرن الشباك الذين أبعدوا عن الدراسة لاسباب ماديه ، فأنها بالاجمال تدل على اتجاهات سكان بيروت الاجتماعية . منها مثلاً ان في بيروت حيث تتعدى نسبة الذكور المئوية نسبة الاناث مقابل ٥٥٪ و٤٥٪ يتزوج معظم الرجال فيما بين السن ٢٦ و٣٠ والنساء فيما بين ١٦ و٢٠ ، وان البيروتيين لا يحبون الانتقال بل يثبتون في مكان واحد . ويدل الاحصاء على ان ٤٤٪ لم ينتقلوا من منازلهم في السنوات العشر الاخيرة وان ٢٧٪ انتقلوا مرة واحدة ، وان ٦٣٪ لا يصطافون وان معظمهم تجار واصحاب مهن حرة وان ٨٠٪ يفضلون العمل في المدينة لأسباب اقتصادية وان ٧٥٪ يحبون اعمالهم الحالية بينما ١٨٪ لا يحبونها ، وان ٥٪ فقط يذهبون الى القرية بعض الوقت للعمل فيها .

وقد تبين كذلك ان ٥٩٪ من المنازل تخلو من الحدائق وانه لا يزال ٤٪ من سكان بيروت لا تجري الماء في بيوتهم ، ومحرومين من اسباب الراحة ، وان ٤٤٪ مدينون للمؤسسات المالية وغيرها ، وانهم يصرفون القليل على الترفيه عن انفسهم ...

هذا بعض من ارقام كثيرة دار حولها البحث ، تتخذها وزارة الشؤون الاجتماعية مرجعاً لدراسة تحسين حياة البيروتيين ، ويلذّ لكل منا ان يقرأها للاستطلاع ، والتنوير ...

اننا ، ازاء هذه الدراسة الغنية المادة ، جدّ مدينين للاستاذ تشرشل ، لانه قدم من جهة ، الاسس التي تبنى عليها المشاريع الاصلاحية ، ومن جهة ثانية فتح الطريق امام طـلاب الاجتماع والمختصين ان يقوموا بمثل تلك الدراسة في المستقبل .

في المجتمعات

• جرت العادة ان تدعو جمعية الشابات المسلمات ، برئاسة السيدة حبيبة شعبان يكن ، بين الحين والحين ، اصدقاء الجمعية الى اجتماعات تعارف في مقر النادي لاطلاع الرأي العام على ما بلغته هذه المؤسسة الثقافية والاجتماعية من نتائج مرموقة في شتى حقولها .

وقد دعت يوم الاربعاء في ١٦ شباط الى حفلة شاي ، معالي وزير التربية الاستاذ **موريس زوين** مع طائفة كبيرة من الشخصيات ووضعت بين ايدي المدعوين بيانات مسهبة للتقدم المطرد والملموس الذي سجلته الجمعية في عامها الاخير ، مما استدعى التقدير والشكر .

وتبين ان عدد اللواتي يترددن على النادي هذا العام بلغ ٢٧٥ — منهن ٦٨ للخياطة ، ٢٥ للتطريز ، ١١ للضرب على الآلة الكاتبة ، ٧ لدرس اللغة الانكليزية .

ويشتمل حقل النشاط الاجتماعي على الندوة الادبية وفرع للكشفية ومكتبة صغيرة .

ان « صوت المرأة » تهنىء اخواتها رئيسة وعضوات الشابات المسلمات على هذه النتائج المشكورة وتتمنى لهن دوام الهمة والعافية للاستمرار في اسداء خدماتهن الجزيلة الفائدة للفتيات الناشئات .

• نلفت انتباه القراء الكرام الى السوق الخيرية التي ستقيمها جماعة من الموظفات في المكاتب والعاملات في المهن الحرة ، في ١٩ آذار بوست هول في الجامعة الاميركية .

ثمة مفاجآت كثيرة تنتظرك ، واشياء طريفة لا يخطر ببالك انها هناك !! واهم ما في الامر ان ريع هذه السوق الخيرية سيرصد للانفاق على بنات فقيرات ممن ينقصهن الغذاء الكافي ، في مخيم التغذية التابع للجمعية المسيحية للشابات في ضهور الشوير ...

فهيا تعال الى السوق الخيرية في ١٩ اذار ولا تتأخر ...

• يبدو ان الشتاء لم يكن طويل الاقامة هذا العام فقد اطلّ علينا في لبنان وولّى من امام وجه الربيع المشرق الوضاح !! ومع الربيع شغل الخياطيون بالتنقيب عن ازيائه الجديدة وعن الاتجاه الجديد والخطوط الجديدة. ومن اجل هذه الغاية سافر السيد **منصور منصف** صاحب دار «مون هايم» للخياطة والازياء الى باريس في مطلع هذا الشهر لاستكشاف احدث الاتجاهات والعودة مع انقضاء آذار محمّلاً بالرائع الأخّاذ ...

• اطلت على العالم في ٢٨ كانون الثاني البرعمة « **ريمة** » ، كريمة الدكتور **نهاد جريديني** وقرينته السيدة **ايڤيت** — وكانت الفرحة بها كبيرة خلافاً لما تستقبل به « البنت » في البيوت الشرقية . ولعل اكثر من فرح بريمة الحلوة اخوها رائد !

حرسهما الله نصبتين خضراوين في العائلة الكريمة ..

● وفي ١٣ شباط وضعت السيدة **سميرة** قرينة الاستاذ **اديب سركيس** ولداً ذكراً سمّوه « ببير » – وقد تمت الولادة بمستشفى الجامعة الاميركية وطلعت الام السعيدة مع ببير بتمام الصحة – للعائلة تهانينا الحارة .

● اكتظ صالون السيدة **وديعة خرطبيل** ، رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني ، الاربعاء في ١٠ شباط بعدد من السيدات والاوانس ينوف على الستين ، جمع الشخصيات الدبلوماسية ، من عربية واجنبية ، وقائدات النهضة النسوية في لبنان .

اما غاية الدعوة ، فكانت للمجاملة ، ثم لتعريف السيدات الاجنبيات ان هناك شيئاً اسمه القضية الفلسطينية ، التي هي على حظ كبير من الخطورة ، وان هناك شيئاً اسمه الوعي النسائي الذي يعمل عن فهم في سبيل قضية انسانية جرحت في صميمها – اجحف بحقها الغربيون ايما اجحاف .

دارت الاحاديث بصورة غير رسمية ، حول المقصف الفخم ، وفي جوّ من المحبة واللياقة وشكرت المدعوات السيدة خرطبيل لاتاحتها هذه الفرصة السعيدة .

● توافد رواد مؤسسة النسور ، الاربعاء في ١٦ شباط للاستماع الى محاضرة تلقيها السيدة **لورين ريحاني** ، رئيسة جمعية انعاش القرية في موضوع «مشروع انعاش الريف» وقد وُفقت السيدة ريحاني في رسم لوحات ظريفة تمثل حياة الريف في بلادنا منبهة الى الاخطار التي تهدد الريف فيما اذا استمرت الهجرة الى المدن على حالها . ثم بسطت بعض الوسائل العملية لانعاش هذا الريف عن طريق توجيه وتشجيع اليد العاملة ، مما تقوم به عملياً عضوات الجمعية – وقد انتهت المحاضرة بنقاش مفيد اشترك فيه الحضور – وسندرج في العدد القادم ملخص محاضرة السيدة ريحاني تعميما لفائدتها .

● افتتح مؤخراً في حفلة فخمة المعرض الدائم للالبسة الجاهزة للنساء والاطفال الذي اعدته **جمعية تأمين العمل للاجئين**، بهمة عضواتها النشيطات ، على رأسهن السيدة **نازك العابد بيهم** – وقد كانت الحفلة برعاية المحسنة الكبيرة السيدة **شفيقة دياب** – القت فيها الرئيسة بيهم كلمة شكر رقيقة ، وكان الاقبال على الشراء عظيما مما حمل المسؤولين على التفاؤل والاطمئنان الى النتائج .

« منتدى سكينة » في دمشق

... في دمشق اليوم حركة فتية ، اطلق عليها اسم « منتدى سكينة » ، بدأت تشق طريقها في الاوساط الادبية الراقية – انه تكتل من السيدات والرجال ، يجتمعون مرة كل شهر في بيت مؤسسة المنتدى ورئيسته السيدة **ثريا الحافظ** ، فتلقى المحاضرات والابحاث الادبية وتعمر الامسيات الشعرية من كلا الجنسين وتجري المناقشات على غرار ما كان يحدث في صالون سكينة بنت الحسين ابان العهد الاموي ، في جوّ من التفاهم والاحترام ..

اما السر في ازدهار «منتدى سكينة» فيرجع الى شخصية السيدة ثريا الحافظ : فقد جمعت بين ذكاء متوقد وهمة شماء لا تعرف الفتور وتمكنت بفضل ذلك وبمعاونة جماعة مخلصة على رأسها امينة السر الانسة عناية **رمزي** ، من جمع النخبة الممتازة من ادباء وشعراء في هذه الحلقة الادبية الصغيرة ويكفي ان نعلم ان معالي الاستاذ الشاعر **بدوي الجبل** هو الرئيس الفخري ، وان بين الاعضاء وزراء ونواب ومدراء عامون ، منهم الاستاذ **فؤاد الشايب** مدير عام الدعاية والنشر والاذاعة .

كانت عشية الخميس في ١٧ شباط موعد اجتماع « منتدى سكينة » ، وبدعوة خاصة توجهت الى دمشق السيدة **ادفيك جويديني شيبوب** لالقاء مقطّعات من ديوانها « بوح » ، كما استمع المدعوون الى محاضرة قيمة القاها الدكتور **شكيب الجابري** ، عن انطباعاته في ايران ، اثناء وجوده فيها وزيراً مفوضاً لبلاده .

وبعد الاجتماع تعرّفت السيدة شيبوب على وجوه جديدة للشعر السوري المعاصر ، فاعجبت اشد العجب بقصائد وجدانية حساسة ، او اجتماعية من صميم الحياة ، القتها الشاعرة السيدة **عزيزة هارون** ... وكأنها خلجات ، بل آهات من صميم الاعماق !! ولن ننسى الشعر النابض بالحياة ، اللوحات التصويرية من ريفنا الحلو ... ايّ شاعر هذا **نذير العظم** ؟ يبرز لك المحاسن الواناً الواناً بريشة شاعر ذوّاق يحب ارضه ... ويغضي عن مساوىء ريفنا ، كأنّ ريفنا جنة تجري من تحتها الانهار !!

تباركت هذه النهضة الادبية في دمشق ... وتباركت جهود القائمات والقائمين عليها ...

● القى الاستاذ **فؤاد صروف**، الاربعاء في ١٠ شباط، بدعوة من « اتحاد الجامعيات » محاضرة شيقة في موضوع « العلم : قدرة وقيمة » .

قدمت المحاضر رئيسة اتحاد الجامعيات الدكتورة **زاهية قدورة** فبسطت لمحة عن حياته ، العامرة بطويل الجهاد في حقلي الصحافة والعلم ، مما يخوله اكثر من سواه ، لخوض هذا الموضوع العويص .

وقام على الاثر الاستاذ فؤاد صروف فاعطى دراسة مستفيضة عن تطور النهضة العلمية من اول نشأتها حتى عصرنا الحاضر ، مستشهداً باحداث فارقة اينما كان العلم الحديث كنقطة انطلاق لطاقة هائلة . ثم عرّج في تجواله الفكري على « بيت الحكمة » في بغداد ابان العصر العباسي الثالث مبيناً اثره البعيد في النهضة العلمية وان على العرب ان يتلفتوا بفخر واستلهام الى ذلك العصر الذهبي ، لعلّ لهم اليه عوداً ...

ميشال شيحا في تاريخ لبنان

مساهمة في احياء ذكرى **ميشال شيحا** وفي توضيح رسالته ومثله، نظمت الندوة اللبنانية ليوم الاثنين ٦ حزيران ١٩٥٥ ، حفلة تلقى فيها محاضرة موضوعها: **« ميشال شيحا في تاريخ لبنان »**

والندوة تهيّء ايضاً ، بالتعاون مع نخبة من رجال الفكر ، دراسات عن الفقيد العظيم في شتى الحقول التي برز فيها نشاطه الفكري والوطني ، سوف تظهر بالطبع خلال اسبوع المحاضرة .

وهي ترغب الى جميع من يستطيعون الافادة في الموضوع، ان يتلطفوا ويتصلوا بادارتها مراسلة على صندوق البريد ١١٤٥ او تلفونياً على الرقم ٢٥٧٩٩ .

● اتصلت **جمعية النهضة النسائية بجمعية انعاش القرية** لكي توحّد جهودهما في سبيل الريف اللبناني ولما كانت غاية الاولى خدمة القرية من الناحية الثقافية وكانت الثانية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية (النسائية) كانت الواحدة تتمم عمل الاخرى.

ولقد لقيت الفكرة تحبيذاً من الطرفين وبوشر في درس امكانية الخدمة المشتركة .

أدب القديم وأدب الجديد

(بقية المنشور على الصفحة ٣٢)

تصويراً مشوقاً والبسها ثوباً ابيض ، محاولاً اسكات صوت منتحب . واخماد انفاس تنازع الموت . وحجب بشاعة حيوانية . واخفاء رائحة نتنة ، رائحة الاجساد المستميتة ، او الطالبة الحياة .

ولما كان كل فرد يعبد من يبرر اخطاءه . فقد راج الادب « المتزمت » زمناً وبيعت منه مجلدات ولا عجب ايضاً في ذلك . فقد كانت حياتنا غامضة ، منطوية على نفسها يكتنفها الخوف .

اما الاديب الجديد فقد تحرر بتحرر فكر وشخصية « الكائن الفرد » في الامة العربية . واذا الاديب الجديد يمثل واقعاً جديداً بتربيته وثوبه وعقليته . وعليه وحده تقع مسؤولية ونتائج المعارك الفكرية والسياسية القادمة ، وبيده وحده شرارة النهضة الاجتماعية وسير الحياة الجديدة الحرة بثوبها والوانها وغاياتها .

السحر والجمال

وانت أيضاً يمكنك ان تبدي بمظاهر السحر والجمال مثال أجمل ممثلات هوليود باستعمالك ماكياج بان ستيك ماكس فاكتور هوليـود .

ضعي منه بخفة على الجبين والأنف والوجه والذقن ... ثم ساويه باطراف الأصابع فيفيض على وجهك رونق السحر والجاذبية طيلة النهار . غير ان بان ستيك سريع الاستعمال ... ثابت النتيجة .

جربي بان ستيك منذ اليوم فهو موجود في الوان متنوعة تنسجم دون ريب مع لون بشرتك الطبيعي .

ريتا هيورث نجمة ڤيلم كولومبيا "سلومي"

بان - ستيك

صنع ماكس فاكتور هوليود

بان ستيك (ماركة مسجلة) يعني كريم الماكياج صنع ماكس فاكتور هوليود